



# الHasad

AL-HASAD Issue No: 98 / November 2019 | ٢٠١٩ (٩٨) / تشرين | العدد ٩٨ / تشرين العدد | مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم

نهب الثروة الوطنية يطلق الثورة الشعبية

## لبنان - العراق صراع بين الشعب والنظام



## كلمة «الحصاد»

### الطائفية.. توادي الاحتلال

#### كلاهما قيود وأغلال تقسم الشعوب وتصادر الحريات

انتفاضة الشعب في العراق وانتفاضة الشعب في لبنان، صرخات عالية الصوت تحت شعار (للاطائفية). أعلنوها صريحة صادقة، نريد وطننا واحداً، وطننا يسكنه الجميع ويخدمه الجميع، وطننا يحتضن أبناءه دون سؤال عن دين أو مذهب أو عرق، دون سؤال عن عقيدة سياسية مفصلة على مقاس مسؤولين توارثوا المراكز ابأ عن جد كما في لبنان منذ وضع دستور استقلاله عن فرنسا، وكما ثبته وكرسه اتفاق الطائف، وعلى مقاس احزاب وميليشيات ومرجعيات دينية ومذهبية لا يدرك الشعب من اعطاهم هذا الحق ومن سمح لهم به، كما في العراق منذ الاحتلال في 2003 ودستور بريمر سئ الصيغة. سرح الأميركيان الجيش الذي كان يحمي حدود الوطن كما سرحوا الشرطة وقوى الأمن التي كانت ضمام أمان المواطنين في الداخل. فكانت الفوضى في الداخل وفتح الحدود على مصراعيها لكل طامع من دول الجوار، شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً. والأسوأ استيراد البضاعة الفاسدة (الطائفية) التي تعني القلوب والعقول قبل الابصار.

بسببها انهارت قيم المجتمع الأصيلة، عزة النفس، كرامة المواطن والوطن، التواجد والترابط، حب الجار، وفوق ذلك انهيار البنية التحتية للبلد، الاقتصاد، التعليم والعلوم، الصحة، الثقافة بأنواعها، فلا عجب ان يثور الشباب يطالبون بحقهم في الحياة. وقد وضعوا أيديهم على الداء الخبيث الذي نخر في مجتمعهم (الطائفية) وليعلنوا لأنفسهم وللعالم (للاطائفية) نريد وطننا ومواطنين نقتسم الخير والفرح كما نقتسم الضيق والالم. قال اللبنانيون، وقال العراقيون كلمتهم وهم مصممون على الاعتصام حتى تتحقق ارادتهم تحية لشعب لبنان وتحية لشعب العراق وتحية لكل شعب آمن بأمته ووطنه وحقه في مكان تحت الشمس. ■

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

الإخراج الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوى :

٣٠ جنيهاً سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢



## في هذا العدد

### موضوع الغلاف ٨

#### لبنان يهب دفاعاً عن وجوده

### قضايا اقتصادية ١٦

#### بعد «بريكسيت» ليس ما قبله

### مستقبلات ١٨

#### دراسات المستقبلات: القوى الآسيوية البارزة وصناعة الارتفاع الحضاري

### بيئة ٣٦

#### الأشعاع المؤين وعلاقته بالانسان والبيئة

### تكنولوجيا ٤٠

#### أسرار النهضة الاندونيسية

## واشنطن فاجأت أردوغان وأنقرة تذهب وحيدة في مغامرتها شرق الفرات

# تركيا سوريا: هدية ترامب المسمومة!

أى مستنقع دخلت به القوات التركية  
في سوريا



**محمد قواص\***

انشغل العالم كثيراً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب جنود بلاده من الحدود السورية الأمن القومي والسياسة الخارجية. واعتبر هؤلاء أن إعادة ترامب تصويب قراره من خلال وضع ضوابط للتحرك التركي، يكشف تحالف المؤسسات التي حذر بعضها (البنتاغون) حلف شمال الأطلسي. ويدعو مراقبون في واشنطن إلى حسن تلمس



القوات الكردية تمتلك أسلحة نوعية موجعة للقوات التركية

**■ عن مكالمة ترامب، أردوغان**

الاتصال الهاتفي الذي جرى، في 6 أكتوبر، بين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، بدأ إيجابياً لكنه انتهى بطريقة غير متوقعة وبشكل سلبي زاد العلاقة بين واشنطن وأنقرة سوءاً.

كما دفعت بالرئيس الأميركي إلى تهديد نظيره التركي، بتمир اقتصاد بلاده إذا قام بشيء تجاوز الحدود في سوريا.

وقبل أن يروي مسؤول كبير في الخارجية الأميركية لبعض وسائل الإعلام، ومن بينها الحرة، تفاصيل الاتصال الهاتفي بين الزعيمين، استعرض الأجزاء التي سبقت المكالمة.

وقال إن الاتصال جاء في وقت كان فيه العمل جار بين الولايات المتحدة وتركيا على تطبيق المنطقة الآمنة على الحدود السورية التركية والتي كانت تتسرى على ما يرام.

وأضاف أن هذه الآلية قامت على تسوية بين قوات سوريا الديمقراطية والولايات المتحدة وتركيا وكنا نعتبر أنها تلبى حاجات الآتراك.

ويعود المسؤول الأميركي إلى مضمون الحوار بين ترامب وأردوغان، وقال إنهم تطرقوا إلى حلول معينة تتعلق بصفقة صواريخ أس 400 الروسية التي تسلمتها تركيا.

كما تطرق الحوار إلى قضية طائرات أف 35 الأميركية التي علقت الولايات المتحدة عضوية تركيا في برنامجها وأوقفت تسليمها لأنقرة، إضافة إلى أمور قضائية وإمكانية الوصول إلى اتفاق تجاري بين البلدين يصل إلى مئة مليار دولار أمريكي.

الدخول إلى شمال شرق سوريا وأوضح المسؤول أنه بعد نقاش إيجابي لتلك القضايا، أثار أردوغان «مسألة الدخول إلى شمال شرق سوريا وأدعى أن آلية المنطقة الآمنة التي وضعناها وطبقها لا تلبى حاجاته ومطالبه وأنه يريد أن يقوم بعملية أحادية الجانب لم يحدد تفاصيلها لكنه يوضح أنه يريد دعم أميركا لها». بيد أن ترامب رفض رعاية العملية التركية وأعلن سحب قوات بلاده من الحدود التركية السورية، ما فاجأ أردوغان.

وأشار المسؤول الأميركي إلى أن ليس هناك أي تغيير في وجودنا العسكري في شمال شرق سوريا ونقوم بمراجعة وجودنا العسكري كما نزاج موقتنا السياسي».

الخطوات الأميركية هذه ربما فاجأت الجانب التركي الذي كان يتوقع دعماً عسكرياً أميركياً للعملية العسكرية التركية، وفق المسؤول الأميركي الذي قال إن «موقف الرئيس التركي أردوغان في اليوم التالي للمكالمة كان منضبطاً أكثر مما كان عليه من قبل».

ومضى المسؤول في الحديث عن الخطوات المقبلة، وقال «إن الإدارة الأمريكية تراجع الوضع لمعرفة ماذا سيحصل في المستقبل»، مضيفاً «لدينا عدة مؤشرات تشير إلى أن الآتراك جاهزون عملياً للقيام بعملية عسكرية ولكن لا نعرف متى ستبدأ. ربما لن تحصل ولكن هناك احتمالات كبيرة أنها ستتحصل ولا نعرف ما إذا ستكون عملية صغيرة أو كبيرة».

ومن الإجراءات التي اتخذتها الإدارة الأمريكية كذلك على أثر إعلان الرئيس التركي عن خطوطه الأحادية، تعليق تطبيق آلية المنطقة الآمنة لأنه «لافائدة من مواصلة تطبيق هذه المنطقة» لكن الإدارة حافظت في الوقت ذاته على التواصل العسكري الأميركي مع الآتراك.

وفي خطوة لها دلالاتها العسكرية ورسائلها السلبية بالنسبة لتركيا، أعلن المسؤول الكبير في الخارجية الأميركية أن واشنطن أغلقت الأجزاء أمام تركيا في شمال شرق سوريا.

وأردف «نحن الآن نسيطر على هذه الأجزاء وليس لدينا أي نوايا في تغيير ذلك في المستقبل القريب وستكون حريصين ونشطين في تطبيق سيطرتنا على هذه الأجزاء من أجل حماية أفرادنا وقواتنا». وهذا الأمر يعني بالنسبة لتركيا أنه لا يمكنها أن تستخدمنا طاراتها الحربية في أي عملية توغل داخل الأراضي السورية ما سيعرضها للخسائر كبيرة ويعيق عملية تقدمها على الأرض.

واختتم المسؤول الأميركي تصريحاته بالقول إن هدف الاتصال مع أردوغان كان دفعه إلى التركيز على تطوير العلاقات وتطبيق المنطقة الآمنة لمعالجة مخاوفه الأمنية، إلا أنه قرر أن يقوم بالعملية بمفرده.

وقال إن «على أردوغان أن يستوعب المعلومات الجديدة بأن الولايات المتحدة لا تدعم توغله العسكري في شمال شرق سوريا ولن يكون هناك أي دعم من المجتمع الدولي... ولا نعرف ماذا سي فعل».

الخطير الرفيع الذي يفصل موقفِيِّ ترامب الرئيس عن ترامب المرشح في ما يصدر وسيصدر عنه خلال الأسابيع والأشهر المقبلة. ورأى هؤلاء أن الحملة الانتخابية التي يخوضها ترامب للتجديد لنفسه داخل البيت الأبيض في الانتخابات الرئاسية العام المقبل، تتطلب منه رفع جرعات الشعبوية التي وقفت وراء فوزه المفاجئ بريادة الولايات المتحدة في انتخابات عام 2016.

ويفلت هؤلاء إلى أن ترامب أجاد منذ تبوئه منصب الرئاسة عدم تجاوز القواعد الكبرى للسياسة الخارجية التي تضع المؤسسات قواعدها، وأنه وإن أقدم على اتخاذ قرارات بصفتها تحولات كبيرة يفخر في تحقيقها، إلا أنها جاءت من صلب المزاج الأميركي الداخلي الذي يحظى بإجماع داخل الكونغرس.

وينذكر المراقبون بأن قراره بشأن القدس والجولان مثلاً لم تلق أي اعتراض داخلي طالما أن الكونغرس كان أصدر قانوناً بشأن القدس عام 1995 يعترف بها عاصمة لإسرائيل، فيما غالبية أعضاء الكونغرس يوافقون ترامب قراره بشأن الجولان.

### ترامب المرشح

ويعتبر خباء في شؤون الشرق الأوسط أن قرار ترامب الأخير بسحب القوات الأميركية من على الحدود التركية السورية، يصب داخل العملية الرئاسية التي تركز على أن الرجل في بوسعه التي قطعها أمام تأثيره بخارج بلاده من حروب الخارج التي يصفها بالعنيفة.

غير أن هؤلاء يرون أن ترامب يقود بإحداث ضجيج باتخاذ قرار من هذا النوع، على مثال ما أعلنه في ديسمبر 2018 عن قراره سحب القوات الأميركية بشكل كامل من سوريا، قبل أن يعود عن قراره بعد تدخل البنتاغون ومؤسسات الأمن القومي.

ويقول خباء العملات الانتخابية أن وقع القرار بالانسحاب يبقى قويَاً لدى الكل الناخبة بسبب الضجيج الذي يثار حوله، فيما أن هذه الكل لا تتأثر بالعودة عن هذا القرار، وحتى تعليم التواجد العسكري الأميركي، بسبب الشكل الرتيب الذي لا يثير غبار حوله لاتفاقه مع أجندة الكونغرس والمؤسسات.

ولفت خباء في الشؤون العسكرية أن ترامب أعلن انسحاباً للقوات الأميركية ما أحدث ضجيجاً داخلياً في الولايات المتحدة كما في الإقليم وبقيقة دول العالم المهتمة بالشأن السوري، كما أثار ردود فعل غاضبة ضد أي تدخل عسكري تركي شمال سوريا، قبل أن يوضح البنتاغون أن سحب القوات الأميركية يشمل 50 جندياً أميركياً فقط ولا يشكل انسحاباً أميركياً من سوريا.

و فيما يستفيد ترامب انتخابياً من الجلة التي أحدها بالتأكيد الناخبة بأنه يعمل على سحب بلاده من حروب الآخرين، سيسضيف على هذا «

### ترامب ينسحب

وعلى الرغم من أن موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن العملية العسكرية التركية شرق الفرات قد فاجأ المؤسسات السياسية والأمنية والأميركية، إلا أن الأمر، وفق خباء في الشؤون الأميركية، لم يتجاوز الخطوط الكبرى التي تضعها المؤسسات الأميركية في شؤون



المفاجأة لم تكن في بيروت، بل أتت من مختلف المناطق اللبنانية التي استنهضت هممها وانتفضت بوجه من عرفاً بزعمائها، فشكت طرابلس المشهد الأجل. بينما جسدت صور والنبطية مشهد التحدى والمقاومة، ولم يخف المحتجون في المنطقتين الترهيب والضرب والرصاص واستمرروا في تحركاتهم. أما في جل الديب وزوق مصبح فقد تم إفالش قرار محاولة فرض ظاهرتهم. وفي وقت اخترت فيه الاحتجاجات في الضاحية الجنوبية لبيروت، استمر إغلاق الطرقات وإن بشكل متقطع وسط العاصمة.

وبي في الهدوء سيد الموقف فيما كانت ساحتى رياض الصلح والشهداء تغضان بالمتظاهرين وإن نقاوت الزخم من وقت إلى آخر.

أما قوى الأمن فقد تراجعت إلى خلف الشريط الشائك والسياج الحديدي الذي وضعا أمام السراي الحكومي، بعد اشتباك عناصرها مع المتظاهرين في بدايات التحرك. ولم يعد عناصر قوى الأمن على تناسع مع المتظاهرين، ما أزال التوتر بين الطرفين، فيما كفَّ المتظاهرون عن محاولة إقتحام السراي الحكومي وتخطي السياج، بل اكتفوا بالتوجه إلى ساحة رياض الصلح لإلقاء الهتافات. من يرغب منهم بالرقص والغناء وبإجواء أكثر احتفالية يتوجه إلى ساحة الشهداء، وكأنهما ساحتان مختلفتان، ساحة للسياسة وساحة للترفيه.

وبالتوازي مع استمرار التحركات وسط العاصمة، تقوم مجموعات متفرقة من الشابات والشباب بالتنسق في ما بينها لإغلاق الطرقات، من أجل فرض المزيد من الضغط على السلطة والحفاظ على زخم التحركات.

## كسر الحواجز الطائفية

وفي الشارع اليوم مواطنون من توجهات مختلفة، كسروا خطوط التماส التي وضعها زعماؤهم، واكتشفوا أن بامكانهم التواجد مع الآخر من دون الاشتباك معه. واكتشفوا معنى الحرية التي تجسدت بالفعل في وسط بيروت، فهناك تطلق كل مجموعة شعاراً قد توافقه أو تعارضه مجموعة أخرى، لكنها تكتفي بإطلاق موقف آخر لا يقمع غيرها.

ويقول عدد من الناشطين أن الثورة لا بد أن تفرز ناطقين باسمها، لكن الأمور تحتاج إلى الوقت لتبلور. كذلك يترك هؤلاء الشارع وظيفة تحديد المرحلة المقبلة. وفي الانتظار يحاولون تأمين مقومات البقاء للاستمرار أطول وقت ممكن في الشارع. ويعلنون رفضهم تدخل أشخاص من خارج ثورتهم لقيادتهم أو التحدث باسمهم.

والليوم بعد مرور أكثر من أسبوعين على قيام الثورة، وعلى الرغم من كل محاولات السلطة القائمة بكل رموزها، لاستيعاب الثورة عبر أوراق عمل إصلاحية، بدءاً بتغيير أو تعديل حكومي، ومورداً بتنفيذ معظم المطالب الخدمية عبر «

بداية التزام من قبل لبنان الرسمي بتحقيق مطالب الناس؟

فبعد خمسة عشر يوماً على انطلاقتها، تراجعت الثورة ولم تسقط، تراجعت في العاصمة بيروت فيما كانت مدبت طرابلس صيدا تتجهان نحو إعلان العصيان المدني. وعلى الطريقة اللبنانية في حل الأزمات السياسية التي تستند دائماً إلى معادلة «لا غالب ولا مغلوب»، حمل خطاب استقالة حكومة الرئيس الحريري اعتذاراً من «الثوار» في معرض اعترافه بمطالب الناس وحقوقهم، واعتذاراً مماثلاً حملته كلمة رئيس الجمهورية الععاد ميشال عون لمناسبة مرور ثلاثة سنوات على توليه الرئاسة، وهو اعتذار ضمني جاء في معرض وعدوه بإنجازات تبني مطالب «الثوار»، فيما هدأت نبرة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله في كلمة الالهاة لمناسبة مرور أسبوع على رحيل العلامة المحقق آية الله السيد جعفر مرتضى العامل في مجمع المجتبى، وحملت دورها اعتذاراً في معرض تأكيده على أحقيته مطالب «الثوار» وأهمية مكافحة الفساد في الدولة اللبنانية، وكذلك في معرض تبريره لاتهام سفارات وجهات أجنبية بتمويل الحراك، فيما هو قصد بذلك ضرورة أن يبحث الحراك في هوية داعمه وخلفياتهم.

## إنطلاق شارة التحرك

بدأت الثورة نهار الخميس في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 بنحو 50 شخصاً، أغلقوا جسر «الرينج» وساروا على الأقدام في اتجاه مصرف لبنان في منطقة الحمرا، ثم عادوا إلى ساحة الشهداء في وسط بيروت ومعهم الآلاف، فنزل تأييداً لتحركهم مئات الآلاف من مختلف المناطق.

على سكة مستقبل بيده يطبع إليه ويؤمن أنني حقوقه.

نعم، التجاهل واستنساخ السلطة العاجزة لرموز الفساد أدياً إلى تراكم الظلم وتهور أوضاع المؤسسات الوطنية وانعدام الخدمات التي يدفع المواطن ثمنها من تعبه وعرق الجبين، ليؤدي هذا التراكم بدوره إلى الانفجار ولجوء المواطن بصرخته المدوية «كلن يعني كلن» إلى الشارع.

ماذا يريد المواطن، وماذا تريد الثورة؟ المطالب محددة وواضحة، هي تريد وطناً حقيقياً وعيشنا وطنياً كريماً، وترسم له خارطة طريق نحو سلطة وطنية حقيقة وحكم عادل ينحاز إلى المصلحة الوطنية العليا ويحقق مصالح المواطنين وحقوقهم. أما المطالب التي نادت بها الثورة، والتي أصبحت على كل شفة ولسان فهي:

إسقاط الطبقة السياسية الطائفية.

استرداد المال المنهوب من خلال الحجز على أموال جميع الذين تولوا مواقع في السلطة ومنهم من مغادرة البلاد. انتخابات نيابية مبكرة على أساس قانون انتخاب جديد وطني غير طائفي، يفرز برلماناً ينتخب رئيساً جديداً للجمهورية، ويسهر على تحقيق أهداف التأسيسين في وطن يخضع لنظام علاني عادل.

## لا غالب ولا مغلوب

هل يمكن الحديث الآن عن إحباط الثورة تحت ضغط التهديد بقرب الإنهاك الاقتصادي فإفلات، وتحت ضغط النظام على وسائل الإعلام التي تبني الحدث بوقف البث المباشر، فيما بدأ استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري



# لبنان يهب دفاعاً عن وجوده

## ذهب الثورة الوطنية يطلق الثورة الشعبية

بيروت: غسان الحبّال

يشور الوطن دفاعاً عن ثورته الوطنية حين يستولي عليها فاسدون إنتمنهم عليها. قد يعني الفساد، احتيالاً أو سرقة، أو استغلالاً لسلطة ونفوذ من غير حق، بهدف جمع ثروة بشكل غير شرعي، فيما هذه الثورة الوطنية هي من حق الوطن والمواطنين.



وما حدث في لبنان منذ السابع عشر من شهر أكتوبر الماضي كان ثورة شعب منهوب على الفساد الأكبر الذي يجمع في معاناته احتيالاً وسرقة واستغلالاً لسلطة أنطاكها الناس بمسؤول، ليسهار على تحقيق مصلحة الوطن ومصالحهم، وتحويل هذه السلطة إلى أداة لجمع ثروة دون حق لتحقيق أطماعه وزواجه.

وثورة لبنان هي ثورة شعب، لم تأت من فراغ ولم تكن تسعى إلى فراغ، شعب ما زال منذ سنوات طويلة يعبر عن معاناته ووجعه في مواجهة معالجات ترقعية لا تنقد وطنها ولا تضعه



الرئيس سعد الحريري يعلن من أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية ضاغطة



كلمة الرئيس ميشال عون لم تثنى المتظاهرين عن وقف الحراك



## انتفاضة أكتوبر لشباب العراق كشف معادلة الصراع الحقيقية بين الشعب والنظام السياسي

الكبير. وتزامناً مع تظاهرات ميدان التحرير في بغداد، إنطلقت تظاهرات شبابية واسعة في مدن الناصرية والكوت وكربلاء والديوانية والبصرة التي سبق أن قمع شبابها عام 2018 بالرصاص، ولم تنفذ مطالبهم المشروعة بالعمل والخدمات. كان الرد البوليسي على تظاهرة ميدان التحرير عنيفاً باستخدام المياه الساخنة والقنابل المسيلة للدموع، ثم تحولت إلى استخدام الرصاص ضد الشباب العزل من السلاح ووقع عدد من الشهداء الضحايا مما ضاعف شدة تلك المظاهرات، وتطورت فيما بعد إلى هياج شبابي واسع في جميع المحافظات الوسطى والجنوبية، وبدلًا من خيار الانحياز إلى الجمهور من قبل رئيس الوزراء، عبر خطاب شعبي يعلن فيه التضامن معهم اختيار في الأيام الأولى الصمت وتوجيه الأجهزة المعنية بقطع الانترنت وإعلان حضر التجوال وغلق الطرق وهو خيار الدولة البولييسية وليس الدولة «».

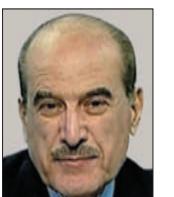


انتفاضة أكتوبر تظاهر مجموعة من خريجي الدراسات العليا العاطلين المحتجين أمام مقر الحكومة في بغداد، وتم تفريغهم بخراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع وعجل ذلك بالانتفاضة التي سبق أن قمع شبابها عام 2018 بالرصاص.

**د. ماجد السامرائي**

في الأول من أكتوبر الماضي انطلقت تظاهرات حاشدة في العاصمة

بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية، كانت تجمعات الشباب المتظاهرين في ميدان التحرير ذات طابع سلمي ركزت في اليوم الأول على القرار الحكومي الجائر بطرد الساكدين في الدور المجاور عليها بما سمي «العشوائيات». ويعدون بعشرات الآلاف دون أن توفر لهم السلطات المختصة البديل من السكن، إلى جانب طرد البائعيين المتجولين في بغداد من مواقع الأكشاك المسماة بالعراقية (البساطات) ومنع أرزاق آلاف العوائل دون ان توفر البديل المشرف، كما سبق يوم



- درس إمكانية تعين الموظفين عن طريق التعاقد لكل توظيف جديد (باستثناء السلك الخارجي والأسلاك العسكرية والأمنية والقضائية) مع احتفاظ للموظفين القدامى بمكتسباتهم التقاعدية.

### ● على صعيد الكهرباء:

- زيادة أسعار الكهرباء وإلغاء دعمها تدريجياً لتتصبح صفراء في عام 2022، من خلال وضع سقف لدعم مؤسسة كهرباء لبنان في عام 2020 بمبلغ 1500 مليار ليرة و750 ملياراً في عام 2021 وصفر في عام 2022.

### ● الإسراع في تنزيل معايير الإنتاج.

- عقد اجتماعات دورية للجنة الوزارية لمواكبة تنفيذ خطة الكهرباء بكل بنودها واتخاذ ما يلزم من قرارات وإزالة أي معوقات قد تتحقق أو تؤخر تنفيذها.

- تعين رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان.

- تعديل القانون 462 وإقراره في مجلس النواب وتشكيل الهيئة الناظمة.

### ● على صعيد الضرائب:

- رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة على الكماليات إلى 15 فوراً، ورفعها تدريجياً إلى هذا المعدل على بقية السلع الخاضعة للضريبة.

- زيادة رسوم التبغ بمقدار 3 آلاف ليرة للمستورد و1500 ليرة للمحلي.

- زيادة رسوم المشروبات الروحية بنسبة 100%

## بين الخصخصة والمحاصصة

ويتوقف أصحاب مقوله «العبرة في التنفيذ» عند ما طرحته ورقة الحريري لجهة العمل على حذف الاستثمارات الأجنبية، عبر مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتحريف القطاع العام وإشراك القطاع الخاص في الملكية العامة والإدارة، حيث تدعى في هذا السياق إلى البدء في خخصصة شركتي الخلوي و«لبيان تيليكوم» وشركة طيران الشرق الأوسط وشركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات وكازينو لبنان وإدارة حصر التبغ والتتبّاك ومرفأ بيروت

وجمیع المرافق الأخرى، إضافة إلى بيع العقارات التي تملکها الدولة، وهيرون أن هذه الطروحات «لن تمر بسهولة في لجنة الإصلاحات، لأن ثمة من يعارض فكرة

الخصوصية في المطلق وإن كان ذلك تخلي الدولة عن كل هذه القطاعات وبيعها للقطاع الخاص»، ولذلك فإن العبرة تبقى دائماً بالنسبة إليهم.. في التنفيذ، وهنا فإن التنفيذ في الخصخصة يحتمل مسارين:

- 1- تجرد المسؤول وتعاليه فوق صغار الأمور ومراقبة حسن التنفيذ وسلامته بما يحمي خزينة الدولة والمال العام، وهو مسار إصلاحي يقطع الطريق على كل فساد. ■



الجيش اللبناني عمل على استبداد الأمن



مظاهرات تأييد للرئيس ميشال عون

- اعتماد التعاقد الوظيفي.
- تعديل نظام التقاعد وتوحيد التقديمات الاجتماعية.

- إجراء مسح شامل بين الوظائف الملحوظة في الملاكات وتحديد الوظائف التي تحتاج إليها الادارة للقيام بالمهام الموكلة إليها وتحديث ملاكاتها.

- تحديد أعداد الموظفين والمتعددين والعاملين فيها بآئي صفة كانت، وتحديد الحاجات والفائض.
- تحديد الكلفة الحالية والمستقبلية للموارد البشرية وكلفة نهاية الخدمة بما يتبع تقدير النفقات المتوسطة الأجل.

- اقتراح الإجراءات الملائمة لتقليص وضبط وترشيد الإنفاق على الرواتب والأجور وملحقاتها.

- إنجاز التوصيف الوظيفي في إطار هيئة الإدارة وتطويرها.
- إقرار مشروع قانون يرمي إلى وضع نظام حديث لتقدير الأداء الوظيفي، في ضوء التوصيف الوظيفي الجديد، يأخذ في الاعتبار معايير الإنتاجية والكافحة.

### ● على صعيد الموظفين:

- تجميد زيادة الرواتب والأجور لمدة 3 سنوات، بدءاً من العام 2020.
- زيادة الحسومات التقاعدية من 6 إلى 10%.



ومخططه قد فشل، ويعتقد الفياض إنه «لامجال لأي إنقلاب أو تمرد والعراق لا يحكم من قبل طائفية بعينها». لقد ألغى (الفياض) في خطابه ما حاول الرئيس الثلاث (النواب والحكومة والجمهورية) إ يصله للمنتفضين وللشعب، بكشفه أن المعركة التي عبرت عنها انتفاضة الشباب والردد القمعي الدموي ضدها هي صدام بين السلطة وبين أعدائها. وإن هناك مؤامرة تحدث عنها غيره في الداخل وبعض مناصريهم في الخارج من الذين غيروا جدهم الطائفي من المتلونين والراكضين وراء الدولار بتاكيدتهم بأن هناك مؤامرة فصلوها وسيناريون يقود إلى إسقاط النظام تملوه دول الخليج، وإن هناك قيادة وقرر سري كان يقود التظاهرات وإعلام خليجي يدعمه وهذه علاقة حسب زعمهم الخائب بعملية «أرامكو» في السعودية لكن تم إفشاله. كما صدرت بعض التصريحات من زعماء «شيعة» متطرفين أعلنوا استعدادهم للنزول المسلح للشارع لقتال من يسمونهم «النواصب والوهابية والبعثيين الذين يريدون إسقاط دولة الحسين». إن سياسة القمع الدموي للجمهور المطالب بحقوقه تتناقض مع الديمقراطية التي يقولون بأنهم في ظلها. كما إن فحص القرارات الاستثنائية التي اتخذتها الحكومة تدين سلطة الحكم إذ أنها تكشفحقيقة الهوة الواسعة بين الشعب والسلطة كما تشير إلى أن واقع السلطة كان بعيداً عن تحقيق الحد الأدنى من الضمان الاجتماعي للعاطلين وعدم معالجة عمليات تعطيل وتفكك المصانع الكبيرة في البلاد وعدم دعم الفلاحين لفساح المجال أمام المواد الغذائية الإيرانية لتغزو السوق العراقي، وعدم وجود أي أثر لتنمية حقيقة في وقت هدرت المليارات التي ذهبت إلى جيوب اللصوص الذين ما زالوا موجهين للسلطة. انتفاضة الأول من أكتوبر الشبابية حتى وإن تم تعطيل حركتها لكنها قدمت إيمونجا بالدم الزكي بأن هذا الشعب هي وأسقط المراهقات على تعطيل إرادته. ■

ما عبر عنه مباشرة خطاب رئيس هيئة الحشد الشعبي (فالح الفياض) في خاتمة تلك الخطابات الثلاث الذي كشف عن الوجه الحقيقي للمواجهة بين المنتفضين الشباب وبين السلطة حين هدد بالقصاص الرادع والرد القاسي ضد من أسامه بن «أردو بالعراق سوء» لكنه لم يسمهم، ووضع السلطة في مواجهة الشعوب وبر ذلك بأنه وحشده «يدافعون عن دستور ودولة بنوها بالدماء والتضحيات» وافتراض وجود معركة بينهم كسلطة وبين الأداء الذين خسروا المعركة معها في جولة التظاهرات هذه رغم أنه لم يحدد من هم الأداء الذين يخوضون معهم المعركة في انتفاضة أكتوبر، لكنه كشف إنهم في قيادة الحشد على أقل تقدير يعرفون من يقف خلف القبض على زعامات الفاسدين وإحالتهم للقضاء لكنها لا تداويها، لأن المشكلة الحقيقية هي في أزمة مازق النظام السياسي وسياساته أحراجه وهي أزمة سياسية ليست أزمة مطالب فقط وهذا

خيالياً، كما طالب برفع تجاوزات الأحزاب على سكن المواطنين. وكرر المطلب بتشكيل مجلس الخدمة الاتحادي الذي كان قانونه مودعاً في مجلس النواب منذ عشر سنوات وكذلك تshireع قانون جديد للانتخابات. خطاب رئيس الجمهورية (برهم صالح) يكتسب خصوصيته الشكلية عن زميليه إنه جاء بلغة خطابية باللغة العربية الأدبية التي يثبت بأنه رغم «كرديته» لكنه يحسن الأداء لكنها كانت أشبه بمراجعة ما بين الشعب والسلطة، «مبسطة» الشعب وأوضحة فيها فقرات يومية في بطاله الشباب وقد ان السكن وغياب الضممان الاجتماعي للفقراء كنتائج لحساب ميرر لستة عشر عاماً، وما حصل هو استكشاف خيوط واقعية من الصدمة الكبيرة التي سرت بعض رزمات الفسائل المسلحة إنها كانت على علم بتقويتها في الأول من أكتوبر الحالي وأبانتها ثوب «المؤامرة على السلطة القائمة» وهذا ما عبر عنه بعد أيام رئيس الحشد الشعبي (فالح الفياض) في مؤتمرها الصحفي يوم 7 أكتوبر بنفس يوم خطاب رئيس الجمهورية. أما رئيس الوزراء فحاول في خطابه تبرئة نفسه والدفاع عن مسؤوليته في الحكومة لمدة عام. الخطاب الأكثر وضوحاً جاء من قبل رئيس الجمهورية (برهم صالح) الذي يبدو أنه ويت sincip مع زميليه رئيس الحكومة والبرلمان قد أحاط استحقاقات قيادة سلطة الحكم بقدر من الإفصاح عن أسباب الأزمة المباشرة وعن حلول سياسية أكثر مما هي اجرائية يتولاها رئيس الوزراء، فقد أدان المجرمين مطلق النار على الشباب وطالب بفتح تحقيق قضائي وأخذ قرارات جادة وتشكيل لجنة حوار مع المنتظاهرين من العقلاء والحكماء متحاوراً تولى كل من رئيسى البرلمان والحكومة طينية وال حاجة إلى 11 ألف مدرسة جديدة - الدين العراقي 124 مليار دولار ومبيعات النفط من 2003 إلى 2016 بلغت ألف مليار دولار لم تسهم في حل أية مشكلة من مشاكل العراقيين - صنفت منظمة «الشفافية الدولية» العراق في المرتبة 117 من أصل 133 دولة عام 2003، قبل أن ينقر لاحقاً إلى المرتبة 169 من بين 180 دولة.

## ■ أرقام وحقائق ■

- الأرقام الرسمية تشير إلى (ثلاثة ملايين ونصف مليون واربعة ملايين نازح داخل العراق ومتلقطون في المخيمات وخمسة ملايين ونصف طفل يتم ومليناً أرملة وستة ملايين عراقي لا يجيدون القراءة والكتابة ونسبة البطالة 32% .
- 35٪ من العراقيين تحت خط الفقر
- 9٪ عمالة الأطفال دون خمسة عشر عاماً
- انتشار 39٪ مرض ووباء أبرزها الكوليرا وشلل الأطفال والكبد الفايروسي وارتفاع نسبة الأصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية
- تراجع مساحة الراضي المزروعة من 48 مليون دونم إلى 12 مليون دونم
- استيراد 75٪ من المواد الغذائية من إيران
- التعليم الأساسي في أسوأ حالاته (14 ألف و658 مدرسة تسعه آلاف منها متضررة و800 طينية وال حاجة إلى 11 ألف مدرسة جديدة
- الدين العراقي 124 مليار دولار ومبيعات النفط من 2003 إلى 2016 بلغت ألف مليار دولار
- صنفت منظمة «الشفافية الدولية» العراق في المرتبة 117 من أصل 133 دولة عام 2003، قبل أن ينقر لاحقاً إلى المرتبة 169 من بين 180 دولة.



للعاطلين عن العمل، لمدة 3 أشهر. وإنشاء «مجموعات تسويقية» حديثة بمناطق تجارية في بغداد والمحافظات. كان الغرض من تلك القرارات هو امتصاص النفقة المباشرة للشباب، لكن تلك القرارات افقدت إلى أهم عنصرين الأول: إلقاء القبض على القتلة وإعلان هوياتهم على العراقيين وإحالتهم إلى محكمة خاصة يحضرها ذوو الشهداء وتنقل عبر الشاشات لكي تطفىء نار أهل المذورين، والقرار الثاني هو إحالة رؤوس الفساد إلى القضاء، وفضحهم عبر الإعلام ورئيس الحكومة يعترفوا واحداً واحداً ولديه ملفاتهم، هذان الإجراءان لم تتخذهما حكومة عادل عبد المهدي لكي لا تخيب الأحزاب الحاكمة. لقد استطاعت انتفاضة الشباب وعرس الدم أن تناصر جميع صنوف الطبقة السياسية لدرجة إنهم صمموا في اللحظات الأولى وتركوا لرصاص القناصة والمدوسين داخل الأجهزة الأمنية أن يأخذوا دورهم الدموي في الاجرام والكراهية والحد على شعب العراق وقتل شبابه، ثم بدأت مرحلة الإفصاح عن الوجه السياسي المواجه لهذه الانتفاضة وهو في الحقيقة وجهان الأول تطميني يحاول تخفييف الأزمة وتقديم بعض الحلول العاجلة والثاني تحريضي بوليسي أعطى الوجه الآخر الأكثر خطورة على أمن الشعب رغم إن رواهيد يدعون حماية أمنه. الرئاسات الثلاث تحدثت بلغة متابعة في التعبير لكنها انطلقت من مضمون واحد في التهدئة غرضها الرئيسي هو الدفاع عن العملية السياسية في مرحلتها التنفيذية الحالية ومحاولة حمايتها وحماية زعامتها من مخاطر الإزاحة والتغيير على يد الشعب، عبرت عن ذلك في لغة الاستهالة العاطفية وتبرير ما حصل من وجهة نظر السلطة وطبقتها السياسية، وتفاوتت لهجة الخطاب تبعاً لاستحقاقات الموقف الوظيفية والإمكانيات الشخصية في توصيل الخطاب، وتقدم رئيس البرلمان (محمد الحلبوسي) على كل من رئيس

الديمقراطي. وقد يكون من الصعب حصر الخسائر البشرية من الشباب العراقي بحسب طول الفترة ما بين كتابة هذه السطور ونشرها لكن الرقم كان حسب وزارة الصحة العراقية ليوم 8-10-2019 ما بين 165-180 شهيداً وأكثر من خمسة آلاف جريح بعض منهم جراح خطير، إن أهم تحول نوعي في طبيعة تظاهرات أكتوبر عن سابقاتها إنها يتيمة لا أب ولا أم لها سوى الشعب ولم يخضع الشباب المنتفض لأجندة سياسية، وخرجت بصورة خاصة عن عباءة الرعيم الشيعي مقتنى الصدر رغم إن المتظاهرين هم من الشباب الشيعة ومن المناطق المعروفة بغالبيتها الشيعية كمدينة «الثورة» ببغداد وكذلك مناطق الشعلة والزعفرانية وغيرها من المناطق المسحورة في شرقى العاصمة بغداد، بل إن أكثر مدن الانتفاضة قوة هي مدينة الناصرية جنوبى العراق، كما إن المنتفضين قد رفعوا سقف مطالبهم الخدمية إلى سياسية طابت بإسقاط النظام السياسي أو إجراء تغير جذري في بيته ولحد اليوم، إن انتفاضة الشباب العراقي لا يمكن تجميدها بمتطلبات معدودة وإنما هي تعبير عن سخط عام على الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية. لقد اهتزت أركان النظام (البرلمان والحكومة والرئاسة) حيث سارع روؤسها إلى التشاور السريع لمواجهة التداعيات فعقدت اجتماعات متواصلة فيما كان الدم يسيل في شوارع بغداد والمدن الأخرى وانهارت بعض القرارات المتعلقة بذوي الدخل المحدود فأصدرت الحكومة سلسلة قرارات وصفتها «بالهمة»، خلال جلستين استثنائيتين برئاسة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، رداً على مطالب المشاركون في الاحتجاجات. وتضمنت القرارات الجديدة عدة فقرات أبرزها تسهيل الحصول على أراض سكنية، وبناء وحدات جديدة، إضافة إلى من 175 ألف دينار (نحو 145 دولاراً) شهرياً



نبيل القروي كلمة القضاة..  
يتنتظرها المرشح والناخب



زعيم حزب النهضة راشد الغنوشي  
فاجأه النتيجة فعول على الدراسة والمراجعة



قيس سعيد .. دخل في سباق الانتخابات  
بقناعات ثابتة وأساليب مختلفة

ماضيها يشهد عليها باستغلال المواقع العامة في تحقيق مصالح شخصية، سواء لها أو لزوجها بيل كلينتون الرئيس السابق، وما زالت تصريحاته حتى الآن موضع نقد أكثر منه تحليل، وهنا يمكن السؤال لماذا تبرز في بعض الأحيان هذه الظاهرة، التي تملأ فيها وجوها جديدة على قمة الساحة السياسية وتأخذ تلك الجماهيرية دون أن يكون لها عق سابق في العمل العام؟ هل هو البحث عن فكر جديد وغير تقليدي تبدو ملامحه على لسان المرشحين، هل هو الفكر المعلم داخل الأحزاب، والأيدولوجيات المحفوظة، وقد أن الأوان لأنعلن أفلاؤها، وأنها أفرغت من محتواها، وأن الناخبين قد سئموا تكرارها، أو اجترارها، دون أي ملجم من التطبيق الجاد؟ هل ترى جماهير الناخبين أن الخبرة السياسية أصبحت مجرد حرفة أو مهنة خسرت جماهيرها، بعد فشلها المزن في علاج القضايا الملحة التي تسكن غالبية الناس، أو أن أصحاب الخبرة قد تمعتوا بزماء أصبحت الآن سوطا عليهم، أم أنه التقدم التكنولوجي الذي أصبح يقدم العديد من الخدمات، لاسيما، في التواصل الاجتماعي بين فئات الشعب المختلفة مما يغري عن خدمات الأحزاب، في تقديم المرشح والتعريف به، وعلى ذلك أصبح المرشح المستقل، له استقلالية الرأي، وحرية الحركة وطرح الفكر باتجاه متظور وجديد، ويتمكن بالمرونة المطلقة في إدارته أي حوار. ان تجربة (قيس سعيد) جديرة بالاعتبار والمتابعة، فالرجل تقدم الصنوف اعتقادا على عصاميته في الحركة، وعلى زدهه في أي تعاون أو تحالف يربطه ببرامج، ليست من صنعه، أو مساندة تأتي من خارج دائنته، وهي، أسرته وطلابه ومربيه، بالإضافة إلى علمه، وولائه لأحكام القانون وقواعد الدستورية، ثم شعاره السياسي الذي يشكل قاعدة حركته (الشعب يريد)، كل ذلك قد صاغ ارادة الشعب في اختياره رئيسا للبلاد، تحوطه الآمال، والكثير من التطلعات لشعب كانت له المبادرة في الثورة على الطغاة. العالم يتغير بفكه، وينظر بالآيات، وينطلق بسرعة الزمن إلى آفاق أرحب مما ألفناها، علينا ان نتفاعل مع هذا السباق، قبل ان تداهمنا مطرقة الأحداث.

### الظاهرة.. وأبعادها

ظاهرة التصويت من خارج الصندوق السياسي، إن كانت حدثة في العالم العربي، إلا أنها ملحوظة في الخارج كذلك، وأبرزها انتخاب الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)، وقد كان انتخابه مفاجأة شديدة الوقع للرأي العام العالمي، فقد حفل خطابه الانتخابي أمام السيد كلينتون، بال كثير من الانتقادات التي لم تعتادها أذن الناخبين أو المتابعين أو حتى العاملين بالسياسة، وقد اتهم السيدة هيلاري كلينتون أن من الآراء أيضا التي تنسب اليه أنه بعد أن

ظهر في لقاء مع أحد القياديين في حزب (التحرير) المحظوظ رضا بلحاج، أنه عقب على ذلك بالقول «أنه حر في مقابلة أي شخص»، ثم أردف ذلك بسؤال «هل من المفترض أن أطلب تخيصا قبل مقابلة أي شخص؟ وفي النهاية، أنا لم أتقى شخصا خارجا على القانون».

في إطار ذلك التقدير أو الفهم أيضا يمكن أن يصنف في أحكام التصنيف السياسي أنه رجل ليبرالي يؤمن بالحرية ومداها الواسع في الأدراك والتكوين. أم أن علينا بالآخر ان نظر تلك القواميس جانب، وأن ننظر إلى الرجل من زاوية مختلفة. أنه في المقام الأول رجل قانون، وأن المجتمعات تبني من خلال قواعد أساسية وهي الولاء، للنظام العام وعماده القانون، وفي المقدمة منه قواعد الدستور الذي حظي باستفادة عام من الشعب وتم اقراره بناء على ذلك، ولا يخال للحacom سوى العودة دائما في الأزمات إلى الشعب وأختاراته. أن قيس سعيد اعتمد في حملته وسجل ذلك النجاح باللقاءات مع الناس وفي بوسائلي الخاصة وأرفض كل دعم). نلاحظ أن الأمر قد اقتصر فقط على إطلاق الشعار(الشعب يريد) بمعنى أن يحقق الشعب ما يريد) وتفاصيل أخرى تتعلق بدور القانون بقوله ( علينا أن ننتقل من دولة القانون إلى مجتمع القانون) الشباب الذين تحمسوا لأسلوب حملته، واقتراحه وأردف في تصريحاته أنه ليس في حملة انتخابية تنتها لعناصر لم تختبرها من قبل في دهاليز الحكم، وأروقة السياسة، وإن تلك النتيجة تعد امتدادا لجازية الثورة التي مازالت تحمل بريقها، وكان من ظواهرها ذلك الزلزال السياسي، الذي كشفت عنه الانتخابات، وقد اعتبر في حدثة أن الناخب قد وجه رسالة واضحة وجدية بالكامل مغزاها أنه يريد شيئا بين الرجل والمرأة، ومن المعروف أن قانونا قد صدر في تونس غير ملزم ولكنه يقضى؟ لمن يقم بحملة انتخابية تقليدية بل حملة عmadha الوسائل القانونية الدستورية التي تتبع للشباب تحقيق أحالمهم وتطلعاتهم، وأن يكونوا أفرادا يمارسون سيادتهم كل يوم، كما أدى بتصريحات أخرى سابقة قال أنه سيعمل على تحقيق مطلب الثورة والوفاء لشهداء تونس، وأسقط مسندنا إلى عقليته وثقافته القانونية بقوله (أنه سيسعى إلى أن تكون دولة القانون هي حجر الأساس في إدارة الشأن العام، والى

بالإضافة إلى الكثير من المواقع الأخرى التي شغلها من موقعه الأكاديمي. لكن الملاحظ أن الرجل لم يستند في ترشحه إلى تاريخ سياسي يسيقه، وبعزيز ترشحه، ولا إلى حزب سياسي يسانده، ويمثل الجماهير من خلفه، ولا لرؤيتها سياسية عامة تكشف عن تطلعاته ومفاصذه، كما لم تتوفر له أيضا ماكينة اعلامية توازره وتشكل له مادة للطرح والحوال وتحل مع جمهور السياسيين والمتقين خاصة والناخبيين عامة. بينما احصر كل ما قدمه على شعار واحد يحدد دوره، ويترجم حركته مكون من كلمتين لا غيرهما (الشعب يريد)، وبهذه التقاطعات من الشعارات التي ترددت في مواجهة الرئيس الأسبق (زين العابدين بن علي) خلال الثورة الجماهيرية التي عصفت بنظام حكمه، وكان على الشعوب أن تقوم من يزيد من أبرز تلك الشعارات، وقد حصد بذلك الشعار صوت ما يقرب من 700 000 ناخبي تونسي. جدير بالذكر الأشارة إلى التقليد التي القرم بها ذلك المرشح أثناء حملته الانتخابية أنه رفض تلقي أي مساندة من الدولة في تمويل حملته الانتخابية، بالرغم من توفر أحقيته القانونية في ذلك الأمر، واستعراض عن ذلك بالاستدابة من عائلته، لكي يقوم بالتسجيل في القائمة النهائية للمرشحين. أما المرشح الثاني فهو (نبيل القروي) رئيس حزب (قلب تونس) وهو رجل أعمال نال أصواتا وأحرز تقدما، وهو نزيل السجون في اتهامات متباشرة، وجهت له من قبل القضاء التونسي وتعلق تلك التهم بالفساد وتبييض الأموال والتهرب الضريبي وغيرها من الدعوى القضائية، ولأنه لا يملك التعليق عليها، فالقضاء هو المرجع في أي اتهام، وأحكامه بالبراءة أو الأدلة محل كل احترام وتقدير. أما الطبقة الظاهرة الجديدة التي تتشكل أحرازا، وتنتمي إلى فكر، وعقيدة وأيدولوجية، ورؤى سياسية مختلفة ومتباينة فقد توارت خلف الاتكتساح الذي سجله هذين المرشحين. هل شكل ذلك مفاجأة؟، أم أنه من جانب آخر يمثل تداعيات متوقرة لما يسمى بالريع العربي باعتبار أن الثورة مازالت مستمرة؟. وقد فسر بعض المراقبين وقوع تلك النتيجة بأنها تعكس خيبة أمل المجتمع في الطبقة السياسية التقليدية للبلد وتفضيلها لوجوه جديدة حين تكون تلك السطور بين يدي القارئ، ستكون انتخابات الاعادة قد تمت، بين المرشحين، وقال الشعب التونسي كلمته الأخيرة في اختيار الرئيس، ولكن علينا الآن أن نشير إلى تلك الظاهرة الجديدة التي قام بها الناخب التونسي في عملية الاختيار، من حيث المبدأ، وهي (الفوز من خارج الصندوق السياسي). كان الأول هو المرشح الرئاسي المستقل (قيس سعيد) وقد عمل أستاذًا للقانون الدستوري لسنوات طويلة، كما كان عضوا في فريق الخبراء بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية المكلف بإعداد مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية في الفترة بين عامي 1989 - 1990،

### لدن: أمين الغفارى



حملت تونس لواء ثورات ما يسمى بالربيع العربي، باعتبارها أول من شهد انتفاضاته، وكانت بشائره تتعش الأمال، وتتوحى بالأحلام، ولكن سرعان ما كثثر (الربيع) عن أنيابه في بلاد أخرى، تحولت فيها نسمات الربيع إلى عواصف وأعاصير، زلزال وبراكين. هدمت، حطم، كسرت وخررت، فذلت الزهور، وجفت الأغصان، وتساقطت أوراق الخريف الصفراء، في إعلان صريح عن حالات الانكسار، وكان على الشعوب أن تقاوم من جديد لكي تصحح المسيرة، وتنتهض الهمة وتعاود بناء ما تهدم، وتقوم ما فسد، وتصنع بارادة حرة مستقبلا يليق ببناتها. تعود تونس لتمارس دورها في حركة المبادأة، وتفتح الباب لتجربة جديدة وتحل في السياسة نحو صياغة في الحكم غير مألوفة، وتقدم التمويد والمثل في النتيجة التي أسفرت عنها الانتخابات الرئاسية الأخيرة. اختارت تونس شخصيتين، من خارج الصندوق السياسي المعتمد أو التقليدي، وهو الأحزاب، وطبقة السياسيين من ذوي الخبرة في دوليب الحكم والممارسة لكي يحتل مكان الصدارة في النتائج النهائية للانتخابات.

### فائزون من خارج الصندوق السياسي

ويبنما تستعد باريس وفرنكفورت لتراث حي المال، تشكك تقارير أخرى في النظرة المتشائمة. حيال الاقتصاد البريطاني بعد «بريكسيت». «بريكسيت سينجح»، عنوان كتاب أعدد مارك روشن مراسل «لوموند» الفرنسي في لندن خمسة وعشرين عاما. بني الكاتب استنتاجاته على نظام ضريبي جديد لسوق المال. سخن بالحوافز للأجانب الموسرين. ويخص بالذكر الروس والصينيين وأخرين من الشرق الأدنى، «الذين استثمروا في سوق عقارات» على ما يقول الكاتب. ويلمح إلى تسهيلات في التصريح عن الثروة ومصادر الأموال. بيد أن الكاتب قد يكون أسرف في توقعاته. إذ بات الإفصاح عن مصادر الأموال، والتحويلات، وعن صاحب الحق الاقتصادي، في مدونة حسن السلوك المالية، لاجتناب الواقع في مصيدة غسيل الأموال وشئون أخرى، في كل الأحوال، التجارة والمال في حي السيتي، عصب اقتصاد بريطانيا. فائدة لبيور (LIBOR) قاعدة الفوائد التجارية الأوروبية. وتعتمدما مؤسسات مالية ومصرفية خارج دول الاتحاد الأوروبي وفي عواصم مالية كثيرة في العالم. لن تعود كذلك على الأرجح بعد «بريكسيت». قد يستغرق الأمر وقتا لفكك اشتباك الذمم الإنتمانية بين المتعاقدين الدائنين والمديدين في دول الاتحاد الأوروبي، وخارج القارة المغفلة أعباء تحولات.

ليس محمودا بناء توقعات «بريكسيت» خصوصا من دون اتفاق مع بروكسل، بحصار المال، والمعادن النفيسة، والمشتقات والسلع فحسب. إذ تقتضي الفطنة حداً أدنى، احتساب النتائج على مستوى العلاقات الإنسانية والاجتماعية والثقافية بين بريطانيا ودول الاتحاد بلا استثناء. وعلى مستوى سوق العمل أيضا التي فتحت في الحقبة اللاحقة. ولن تكون ميسورة كما في السابق بعدها. ولا ننسى، أن بريطانيا كانت خارج اتفاق شنغن الأوروبي ونظام انتقال الأفراد بلا تأشيرة دخول. هناك أيضاً أنظمة الرعاية الاجتماعية. وتعويضات نهاية الخدمة وغيرها من الشؤون. لو أضيفت إلى العلاقات الاجتماعية والأسرية التي نشأت في ظل الاتحاد بين بريطانيا وبين نظرائها في المنظومة، لاحتاج الخروج من دون اتفاق إلى علاجات موضوعية وطويلة الأجل بعد «بريكسيت». ما بعد «بريكسيت» ليس ما قبله باتفاق ومن دونه. كان العالم يعتقد أن أوروبا التي تملك خزيانا من التراث الإنساني والثقافي وسلم القيم، ومن التقدم الاقتصادي ومجتمع الرفاه الاجتماعي، ستمضي قدمًا لاستكمال بناء ذاتها فدرالية. يحصل العكس الآن تحت وطأة التزعزعات الشعبوية والانعزالي. وتبتو لها انصار وأسنان في أكثر من دولة أوروبية وعبر العالم. اتفاق لشبونة لا يقل الباب في وجه عودة «الآباء الصالحين» إلى كتف الاتحاد الأوروبي. لكن أبغض الخروج من بوابة الكراهية يكون، وعلى غير هدى! ■



رئيس الوزراء بوريس جونسون

حزيران/ يونيو 2016. ففي تشرين الأول/ أكتوبر 2017، أظهر تقرير أعدته شركة أوليفر وايمان للاستشارات خسارة حي المال مرکزه في صدارة المراكز المالية العالمية لمصلحة بول ستريت. لندن كانت في صدارة التصنيف العالمي نصف السنوي للمراكز المالية الأكبر منذ عام 2007 حتى عام 2016. خلال 2014-2015 بعد أن أراحتها نيويورك عن المقدمة. ولحظ التقرير، احتمال خسارة القطاع المالي البريطاني 38 مليار جنيه استرليني من إيراداته لوفقي «بريكسيت» حرية دخول أسواق الاتحاد الأوروبي المالية. وتغير إيرلندا الشمالية ومكونات المملكة المتحدة الاتحاد، تixer قرابة 75 ألف فرصة عمل. ويفترض في 2021 فترة سماح. لكن المشكلة العميقة هي احتمال انتساب الحدود من جديد بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي. وهذه المشكلة هي التي أسممت إلى حد كبير في عرقلة اتفاق الخروج واستئثاره.



الاقتصاد البريطاني الخامس عالميا. بنتائج من تريليونين و825 مليارا و208 ملايين دولار أمريكي. (تقدير المصرف الدولي عن الاقتصاد العالمي 2018 صدر في أيلول 2019) ويتربّد الآن أن بريطانيا باتت في المركز السادس اقتصاديا بعد فرنسا. ووفق المصدر نفسه كان الناتج المحلي الفرنسي في 2018 بواقع تريليونين و777 مليارا و535 مليون دولار أمريكي. وقع «بريكسيت» من دون اتفاق، سيأتي مصحوبا بارتفاعات على الاقتصاد البريطاني لا محالة. خصوصا في السنوات الأولى بعد الخروج. «حي السيتي» في لندن أيقونة بريطانيا واقتصادها. يدير محافظ مالية وثروات بـ نحو 5 تريليونات دولار أمريكي. وزهاء ثلاثة تريليونات العقود اليومية القابلة للصرف. أي أكثر من الناتج المحلي البريطاني. وقد استجاب حي السيتي سلبا نتائج استفتاء الغاية قبل دخول بريطانيا المجموعة وبعدها



## لندن كانت في صدارة التصنيف العالمي للمراكز المالية

### بعد «بريكسيت» ليس ما قبله

بلا قيود، والتصدي لتغيرات المناخ وسوهاها، تخلي المكان رويدا رويدا لنزعات أخرى مغایرة تماما. لم حمّنا قليلا في ما تبقى من العولمة، لا نجد سوى الجانب الاقتصادي والمالي في بعض أوجهه. وهو هو الولايات المتحدة التي قادت قطار العولمة، وأرست مذبذباتها منذ عصر رونالد ريغان ونظيرته مرغريت تاتشر في بداية ثمانينيات القرن الماضي، ترتد على العولمة ومبادرتها في عصر الرئيس دونالد ترامب. وقد وصل به الأمر إلى حد العودة لإحياء الحرب التجارية من جديد وتعويضه مرغبات تاتشر في بداية العقد الثالث من الألفية الثالثة أبعاداً أخرى، تشي بغيرها عميقه في الفكر الاقتصادي والسياسي والثقافي الذي أرسى العولمة في العالم المعاصر.

في نهاية الألفية الثانية حلّ شعار «القرية الواحدة» في العالم وسيادة العولمة على ما من اختراق القارة الأوروبية منذ نحو عقد، وجده عداء. ورغم ما احتوى في مكوناته من اختلالات مساحة واسعة في بريطانيا. وهي إحدى أعرق الديمقراطيات في العالم وأقدمها. أظهر حزب المحافظين انتحازية منقطعة النظير للدفع بـ «نعم» في استفتاء 2016 للخروج من الاتحاد الأوروبي. رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون الذي رعى الاستفتاء مدفوعا بعنة من داخل

#### بيروت: عاصم الجري



تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي باتفاق أو من دونه (Deal or no Deal) هو التحدى الآن في لندن وبروكسل معا. وبالإضافة إلى أبعاده الاقتصادية ونتائجها على بريطانيا خصوصا، وعلى دول الاتحاد عموما، يكتسب الخروج على مشارف العقد الثالث من الألفية الثالثة أبعاداً أخرى، تشي بغيرها عميقه في الفكر الاقتصادي والسياسي والثقافي الذي أرسى العولمة في العالم المعاصر.

الفكر الشعبي القومي المتعصب الذي تمكن من اختراق القارة الأوروبية منذ نحو عقد، وجده مساحة واسعة في بريطانيا. وهي إحدى أعرق الديمقراطيات في العالم وأقدمها. أظهر حزب المحافظين انتحازية منقطعة النظير للدفع بـ «نعم» في استفتاء 2016 للخروج من الاتحاد الأوروبي. رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون الذي رعى الاستفتاء مدفوعا بعنة من داخل

# مستقبلات

البروفسور مازن رمضاناني\*



## دراسات المستقبلات: القوى الآسيوية البارزة وصناعة الارتفاع الحضاري

الاهداف الاقتصادية والاهداف السياسية والاستراتيجية ضمن اطار رؤية استراتيجية طويلة الامد لكتفته تحقيق الغاية النهائية لمشروعها في الريادة والقيادة وإنما كذلك الى منافسة الغرب والتفوق عليه على صعد شتى. وتقييد مخرجات هذه الرؤية أن اليابان بعد أن أنتهت من بناء أجوبتها الاقتصادية وترسيخها بدأت تسعى عبر تكريس اعتماد الآخرين عليها إلى بناء أجوبة أخرى هي أجوبة ضمان الأمن القومي بجهد ذاتي.

وإما عن تجربة الصين، فقد أنطوى تاريخ خطابها السياسي على إشارات الماضي وإن بإذمنة تباين من دولة آسيوية إلى أخرى. وتتجدد هذه الدراسات وأسماها في الدول الآسيوية المتقدمة كالصين واليابان والهند وكذلك في الدول الآسيوية السائرة في طريق النمو والتقدم كتايوان وباليزيا انطلاقاً واعدة تدعيمها استجابات رسمية ومجمعة واسعة. وقد اكتسب هذا النزوع الانطلاق بالمستقبلي البالغ من الأصل سهيل آية الله إلى الافتراض أن تطور الدراسات الآسيوية للمستقبلات خلال العقود القادمة سيجعل من عموم دراسات المستقبلات تقرن بنكهة آسيوية.

وقد دفع الاحفاظ العام للسياسة الخارجية الصينية خلال زمان ما قبل بداية السبعينيات بصنع القرار الصيني إلى البدء بعملية إعادة هيكلتها باتجاه الافتتاح السياسي الخارجي الواسع وتوظيف مخرجاته لصالح الابراج بعملية التحديث الداخلي، والتي أصبحت بمثابة المهمة القومية الأولى للصين منذ المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1977.

وتتوسر المعطيات الموضوعية أن هذا التوجه الواقعي رفد سعي الصين نحو اهدافها العليا بعناصر داعمة مهمة. فالاقتصاد الصيني حقق قفزات استثنائية. كما تمت الاشارة إليه في اعلاه. كما أنها، بعد أن كانت دولة لا تحظى عموماً بالقبول الدولي استطاعت لاحقاً، وغير انتقام من السلوك تغير بتغليب التعاون على الصراع، أن تضحي أحدي الدول الكبرى المؤثرة في التفاعلات الدولية وبضمته بروزها كدولة أساسية في تفاعلات النظام شرق آسيا، هذا فضلاً عن تعاملها مع الولايات المتحدة الأمريكية من مركز القوة السياسية في معظم الاحيان. ومن هنا قيل أيضاً: أن الصين ستكون الدولة القائدة في القرن الراهن، أو في الاقل ستتفز إلى المقدمة كأحد العوامل الأساسية المؤثرة في تحديد صورته.

وسواء، اتفق المرء أو لم يتحقق مع هذه القوال فإنه لا يستطيع نكران حقيقة موضوعية هي أن الصين اضحت تحقق نمواً متقدعاً في مجال قدراتها على الفعل الاهداف والمؤثر وأن هذا النمو لا بد أن ينعكس ايجاباً على فاعلية سياستها الخارجية. ومن ثم على دورها في المعادلة الدولية لصالحها. ولتنذكر أن الفاعلية الخارجية تؤسسها الفاعلية الداخلية أولاً.

ويدفع نجاح الدول الآسيوية في صناعة الارتفاع الحضاري إلى سؤال فرعى هو: هل التجربة الآسيوية قابلة للنقل أو التصدير إلى دول عالم الجنوب ولاسيما تلك المتاخرة وأو المتخلفة حضارياً كاقطارنا العربية؟ ابتداء نرى أن تجارب التنمية لا تقبل الاستنساخ الحرفي. فالتنمية لا تستطيع أن تكون خارج ذلك الواقع، الجغرافي والتاريخي والاقتصادي والثقافي والسياسي والمؤسسي، الذي يرعاها ويأخذ بها إلى افاق أرحب. ولاختلاف هذا الواقع من دولة إلى أخرى تتبع بالتالي نماذج التنمية والنهوض في العالم وتتعدد. ومن بينها النموذج الآسيوي

على أن رؤية النموذج الآسيوي كأحد النماذج النموية، لا يعني أنه لا يستحق التأمل والدراسة لغرض الاستفادة العملية من بعض عناصر نجاحه في الاقل. ولتنذكر أن النجاح، مثلما هو الحال كذلك مع الاحفاظ ينطوي في عالم اليوم على إمتدادات تتجاوز إطاره الجغرافي المحدد إلى أطر شامل وبعد.

### توضيح

- سقط سهواً كلمة من عنوان مقال الدكتور مازن رمضاناني المنشور ضمن باب «مستقبلات» في عدد «الحصاد» رقم 97 والذي يقول: «السياسة الخارجية الصينية ومشهد الترمي والانكشاف». وهو «السياسة الخارجية الصينية ومشهد الترمي والانكشاف العربي» فاقتضى التوضيح.

\* استاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

تنطوي السياسة الدولية ومنذ انتهاء الحرب الباردة في عام 1991 على تحولات نوعية مهمة. وبسبب من مخرجاتها لم يعد هيكل السلطة الذي كان مهمتها على تفاعلات ما بعد الحرب العالمية الثانية قائماً. فعلى انفاضه يتشكل هيكل جديد تؤشر المعطيات الدولية الراهنة انه سيكون مختلفاً اختلافاً جذرياً عن ذاك القديم.

إن عصرنا كما أكد في وقته المستقبلي الأمريكي الفين توفّل هو عصر تحول السلطة. إن هذا التحول لم يكن بمعزل عن اثر مخرجات قانون تاريخي ثابت هو قانون التغيير وانماط الحركة المتقدمة والمتدفقة الناجمة عنه وتراتكبات افرازاتها وقوة دفعها باتجاه الجديد. وتقترب مكونات بعض هذه الانماط بسلوك قوى دولية ترقى تدريجياً وبثبات إلى مستوى الدول الكبرى/أو العظمى تسمى بالقوى الدولية البارزة أو الصاعدة.

وكما ان الرؤية الموضوعية لا تستطيع التفكير لدور وتأثير الدول الكبرى

والعظمى التقليدية: الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي في صناعة

التفاعلات الدولية كذلك لا تستطيع اسقاط دور وتأثير هذه القوى الدولية البارزة في بلورة حصيلة هذه التفاعلات والهيكل الدولي الجديد.

وفي ضوء واقعها الجغرافي، واصلاها الحضاري، يتعمى بعض هذه الدول البارزة إلى الغرب كألمانيا وبعضها الآخر إلى الشرق كالصين واليابان والهند مثلاً. وتلتقي هذه الدول في قاسم مشترك يمكن في تجذر إرادتها على تأمين الارتفاع الحضاري داخلياً سبيلاً لأداء دور دولي فاعل يتماهي ومخرجات هذا الارتفاع الداخلي..

وسيصار، في هذا المقال التركيز على ارقاء القوى الآسيوية البارزة

أولاً إنها استطاعت انجازه خلال فترة زمنية قصيرة لاحقة على نهاية

الحرب العالمية الثانية. فالنهضة اليابانية بدأت خطواتها الأولى مباشرة بعد انتهاء هذه الحرب. أما التجارب الآسيوية الأخرى فانها ترجع إلى بعضاً

عقود من الزمن ولا غير. في بينما بدأت مثلاً تجربة سنغافورة في عام 1965،

لم تتنطلق الصين عملاً في عملية التحديث الداخلي الشامل وتوظيفها دراسات المستقبلات دعماً لهذه العملية إلا بعد وفاة ماو تسي تونغ في عام 1976. أما تجربة كوريا الجنوبية فتعود إلى عام 1980.

وتبرهن التجربة الآسيوية إن الارتفاع الحضاري لا يحتاج إلى فترة طويلة جداً من الزمان حتى يتحقق. وتبعد لذلك تضحى تلك الرؤية التي تؤكد على أن تجربة الغرب في التحديث مع أهميتها هي النموذج الذي ينبغي الاقتداء به رؤية ناقصة في الاقل.

أما السمة الثانية، فمفادة أن الارتفاع الآسيوي السريع لم يكن مرهوناً بعرق محدد أو خلفية ثقافية معينة. فإلى جانب تجرب المجتمعات الآسيوية ذات الأكثرية الصينية تبرز أخرى مهمتها هي تجربة مجتمع آسيوي أكثرية من المسلمين هو المجتمع الماليزي.

وعليه تتسائل: ما الذي ادى إلى صنع هذا الارتفاع الحضاري الآسيوي؟ بدون الدخول في الإراء المتعددة ذات العلاقة والتي لسنا بصددها نرى أن

هذا الارتفاع كان حصيلة لجهد الإنسان الآسيوي أساساً. ومثلاً تؤكد

التجربة الإنسانية أن الارتفاع الحضاري لا تصنفه متغيرات مادية /أو فكرية فحسب وإنما كذلك الارادة البشرية. ولتنذكر أنها صانعة التحولات الكبرى في تاريخ الشعوب والدول. ونرى أن هذا الجهد الآسيوي كان محصلة لتفاعل أربعة متغيرات أساسية:

فإما عن المتغير الأول فهو التعامل الكفوء مع الزمن. فالإنسان الآسيوي

# طرابلس تتنفس حرية

## تحية لشعب تونس وخطاب قسم رئيسه

رغم الأجواء التاريخية التي نعيشها في لبنان في ظل انتفاضة شعبية غير مسبوقة ضد الفساد والجوع والقهر... يأتي خطاب القسم لرئيس جمهورية تونس قيس سعيد وبما تضمنه من التزام بمبادئ الحرية والكرامة والعدالة لاسيما قضية فلسطين ليؤكد لنا أن الشعوب الحرة لا تموت وان القضايا المهمة لا تضيع... من قلب الوجع اللبناني تحية للشعب التونسي ورئيسه الذي انتخب بأغلبية كاسحة.. فمعركتنا واحدة من المحيط الى الخليج...

### الثالثة ثابتة

دخلت انتفاضة 17 تشرين يومها الثامن وهي تزداد قوة وزخماً مستولدة روحًا جديدة في شعب لبنان المصمم ان يعبر موحداً عن وجده وجوهه والقهر الذي يعيشه... وقد لا تكون هذه الانتفاضة الأولى، لكنها دون شك الأطول زمناً، والأشمل مكاناً، والأوضح شعارات... في عام 2011، وبعد الحراك التونسي والمصري خرجت تظاهرات شبابية ترفع شعار «الشعب يريد تغيير النظام الطائفي» لكن تم أجهاصها... وفي عام 2015، وإثر أزمة النفايات، امتلأت الشوارع بتظاهرات الغضب على مدى أسبوعين، لكن تم أجهاصها أيضاً... في عام 2019، هل نقول «الثالثة ثابتة» نأمل ذلك، لا سيما إذا استطاع وعي الناس وحكمتهم تحصين حراكم بوجه محاولة إجهاض من يحاول رکوبها أو أستخدامها لأغراض معروفة أو تغذية خطاب إنقسامي يستفز مشاعر قسم كبير من المجتمع اللبناني... في اليوم الثامن للانتفاضة... المزيد من التصميم... المزيد من المشاركة... المزيد من الحذر من أصحاب «الخبرة» في تمزيق الصنوف... وفي اليوم الثامن للانتفاضة... كلما زاد عدد المشاركين الصادقين المخلصين المدركون أهمية تلازم النضال من أجل الخبز مع النضال من أجل الكرامة... تناصر الأنتفاضة من يحاول تشويهها أو تجويتها من مضامينها، أو حرفها عن مسارها الحقيقي.

### حذار... حذار

نجحت انتفاضة 17 تشرين العظيمة حتى الان لأنها كانت جامعة اللبنانيين جيداً.. ومنطلقة من هموم الشعب واوجاعه... كل خطاب انقسامي، اي كانت نوايا قائله، يصب في خانة اجهاصها... وكل ممارسة تصب في تغیر شرائح شعبية منها، إنما تخدم عن قصد أو غير قصد، الراغبين في الإجهاز عليها... هذه الانتفاضة غير المسبوقة، من اعطاها ما عرفه اللبنانيون منذ عقود، فلا تدعوا أحداً يخطفها او يربطها بحسابات فئوية او أجندات غريبة عن روحها او يدخلها في منزلقات خطرة.



معن بشور\*

## فيصل درنيقة

تشهد طرابلس، ومعها الشمال كله، ظاهرة غير مسبوقة في تاريخها المعاصر، حيث يرهن ابناء طرابلس وعموم الشمال عن حجم الحرمان اللاحق بهم، وبحقوقهم المهدورة، منذ الاستقلال، وعلى كل الصعد، فرأى الطرابيسيون خصوصاً، والشماليون عموماً في انتفاضة 17 تشرين الاول متفسلاً لهم. ان هذا الحراك الديمقراطي الإسلامي المطلبي هو المعيار الحقيقي عن المخزون الحضاري العميق لعامة الناس، في طرابلس والشمال، المتمردين على كل ما يعانونه من حرمان وقهراً وتتجويع وتجهيل وزج ابنائهم في أتون الفتنة الطائفية والمذهبية، والذي تفجر عند اول متنفس لها، فصل الناس معاً وغناها. وهتفوا معاً ودبكونا. وتعانقوا وتحابوا، في لوحة رائعة من لوحات الوحدة الوطنية والشعبية. فطرابلس مدينة العلم والعلماء، ومدينة العروبة الأصيلة، والمدينة الأولى في طرد المستعمر الفرنسي 1943 وساحتها تشهد، وشهادتها تشهد، لتأكد لكل اللبنانيين إنها جزء لا يتجزأ من همومهم وطنّعلاتهم بعيداً عن تلك الصورة النمطية البشعية التي أرادوا الصاقها بها. كما ان طرابلس المدافعة عن أرض الجنوب اللبناني بوجه العدو الصهيوني حيث كان لها، في أواخر السبعينيات والثمانينيات وحتى الثمانينيات من القرن الفائت، باع كبير في المقاومة الوطنية وارتقاء لها العديد من الشهداء على أرض الجنوب.. وكان لها ايضاً الاباع الطويل في الدفاع عن المقاومة الفلسطينية وكافة قضايا الأمة، طرابلس هذه لا يمكن أن تفصل بين معركتها الاجتماعية من أجل الخبرز ضد الفساد ومعركتها الوطنية من أجل الكرامة ومقاومة المشروع الصهيوني الاستعماري.. حمى الله طرابلس والشمال وأبعد عنهمما يد الدس والتحريض والاستغلال وابقى وجهها الحضاري الناصع منارة يهتدى بها كل الغيورين على لبنان الوطن والأمة العربية.

### يقولون..

يقولون ان الشعب كله مع الحراك. (وهذا صحيح).. ثم يقطعون الطرق عليه وعلى وصول حاجاته الأساسية اليه... يقولون ان الشعب كان موحداً في انتفاضة 17 تشرين (وهذا صحيح ايضاً) ثم يطلقون هتافات غير مطلبية وانقسامية تستفز شريحة واسعة جداً من اللبنانيين... يقولون ان الجيش هو حامي الوطن والشعب (وهذا صحيح ايضاً) وايضاً) ثم يسعون إلى خلق اجواء التصادم معه.. فهل المطلوب إجهاض الانتفاضة وإعادة البلاد إلى أجواء الحرب التي يبدو أنه لا يستطيعون العيش بدونها... الرد يكون بتحرير هذه الانتفاضة المباركة من يزيد استغلالها للمأرب خاصة، ولخدمة أجندات مشبوهة.. مشبوهة.. عبر أوسع مشاركة وطنية في ساحاتها.. عبر ضغوط متصاعدة على أركان الدولة لإقرار مطالب الناس التي تعبر عن وجدهم وجوههم.

\* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

# الفنون الخرافات

## خرافة

لندن: سهير آل ابراهيم



طالما أخافتني في الطفولة حكايات الأرواح والأشباح وأفعالهم ومخامراتهم التي تثير الرعب في نفوس بعض الناس. لا تزال حكايات من ذلك النوع متداولة إلى يومنا هذا، وقد يطعن البعض أن المجتمعات التي ينخفض فيها مستوى الوعي والتقدم تكون بيئه خصبة لتلك (الخرافات)، لكن الواقع يرينا أن لا فرق في ذلك بين مجتمع متقدم وأخر لا يوازيه ولا يماثله في درجة التقدم والرقي.

حضرتُ قبل أيام أمسية اجتماعية ترفعيه الفكرة الأبرز فيها، بالنسبة لي، كانت لسيدة تعمل راوية تروي حكايات بطريقة تمثيلية. كانت ترتدي فستانًا مشابهاً لتلك الفساتين التي كانت ترتديها النساء غير المترفات في بريطانيا قبل عدة قرون من الزمان. كانت حكاياتها في تلك الليلة عن الأشباح والأرواح، الطيبة منها والشديدة، والتي يبدو أن البعض يؤمنون بوجودها لدرجة انهم يشعرون بوجودها، او هكذا يبدو لهم. وقد وضعت تلك السيدة إلى جوارها شمعة وطلبت إطفاء معظم الأضواء في القاعة التي ضمتنا، وذلك لخلق جو يتناسب مع حكاياتها الشيقه.

عندما بدأت تلك السيدة الحكاية، أخذتنا معها في رحلة تصورية إلى بعض الواقع والقصور في شمال ويلز، نزولاً إلى الوسط وانتهاء بالجنوب حيث مديتها هذه، وفي كل موقع أو قصر هناك حكاية لا تزال حية في اذناب البعض حيث تناقلها الناس جيلاً بعد جيل. حكايات عن أحداث غريبة وقعت لم يجد لها الناس تفسيراً يتناسب مع المنطق والعلم. خلال حديث الرواية كنت أسمع بين الحين والآخر صرخات هلع مكتومة كانت تصدر من بعض الحاضرين (أو الحاضرات)، والتي كانت تدل طبعاً على مهارة الراوية في سرد الحكايات، وكذلك على إيمان من أصبح بالهوى بواقعية تلك الحكايات. في نهاية تلك الفقرة ذكرت بعض السيدات انهن لن يتذكن من النوم في تلك الليلة، وربما لليالٍ اخرى بعدها، وأغلبظن ان اعترافاً مثل ذلك يصعب على الرجال.

عرض للبيع قبل فترة دارٌ يعتلي قائمة البيوت المسكونة بالأرواح أو الأشباح في بريطانيا، حيث يوصف بأنه الأسوأ بين كل تلك الدور المسكونة! يقع الدار على الساحل الشرقي لإنكلترا، ويتميز بتاريخ حافل بالأحداث الغريبة المرعبة. يحمل ذلك الدار اسم (الزنزانة) حيث كان يستخدم قبل بضع مئات من السنين كسجن تودع فيه الساحرات بانتظار تنفيذ حكم الإعدام فيهن.

أشهر من سكنت ذلك الدار قابلة كان اسمها أرسولا كمب، والتي أعدمت شنقاًً أواخر القرن السادس عشر الميلادي بتهمة ممارسة السحر. كانت كمب إلى سنوات قريبة تسمى الساحرة التي ترفض ان تدفن، حيث عثر على هيكلها العظمي، في ستينيات القرن الماضي، وكانت هناك محاولات للاستفادة منه عن طريق بيع بطاقات تمكن مشتريها من الدخول الى حيث توجد بقايا تلك

الساحرة ومشاهتها عن قرب. لكن الأحداث السيئة ظلت تصاحب ذلك الرفاة أينما حل، حتى تم اخيراً دفنهما بحضور رجال من الكنيسة وغيرهم، وكانت تلك خاتمة الحكاية، إلى حد الآن.

فتح أحد بنوك اليابان قبل سنوات حساباً باسم شخص كان قد توفي قبل ألف عام. ذلك البنك هو أحد فروع طوكيو ميتسوبيشي يوأف جي، أكبر بنوك اليابان. توجد خلف بناء ذلك البنك باحة تضم قبر ذلك الشخص الذي فتح الحساب بإسمه. يتم تذكير موظفي ذلك البنك دائمًا بضرورة عدم فتح التواذن المطلة على تلك الباحة، وأن لا يديروا ظهورهم إلى القبر حتى اثناء جلوسهم على مكاتبهم. القبر لمحارب متمرد كان اسمه ماساكادو، قتل عام 940 للميلاد.

ادعى ماساكادو أن آلهة الشمس اختارتته امبراطوراً يعتلي الحكم في اليابان، فقتل حاكم مدينته وبدأ باحتلال المقاطعات المجاورة، مما دفع الإمبراطور الفعلي لوضع جائزة مالية لمن يحضر ماساكادو حيّاً أو ميتاً. قبض ابن عمه الجائزة وقطع رأس المحارب المتمرد وعلق في سوق المدينة. يقال ان ذلك الرئيس كان يعيي كالذئاب طوال الليل متسللاً عن ما حل بجسده. بعد سلسلة طويلة من الأحداث كان الرئيس خاللاً يختفي ثم يظهر في أماكن متفرقة، وفي كل مرة كانت الحكايات تتزايد عن قدراته الخارقة، تم دفنه اخيراً في موقع أصبحت الأرض المحيطة به فيما بعد مكاناً لمبني وزارة المالية.

أمن الكثيرون بقدسيّة ماساكادو، وقد خشيت الحكومة من تأثيره في عقول الناس، فتم في عام 1874 إعلانه عدواً للإمبراطور، في محاولة لإنهاء حالة القدسية التي احيطت به. لكن وزارة المالية احترقت بالكامل بعد ان ضرب زلزال اليابان عام 1923، والتي اللوم بذلك على ماساكادو. ظلت احداث سيئة ترافق انشاء المبنى الجديد للوزارة، فقد أزهقت ارواح اربعين عاملًا في الموقع في حوادث متفرقة خلال خمس سنوات، مما اضطر المسؤولين الى الاعتراف بإعطاء الموافقة على هدم قبر ماساكادو وإزالته في بداية عملية انشاء المبنى. بعد وفاة وزير المالية عام 1929 تم الإسراع بإعادة بناء القبر وإقامة (مناسك تهدئة) بحضور قديس، اذا كان من غير اللائق بالنسبة للمسؤولين آنذاك ان تقوم مراسم لطرد الأرواح الشريرة!

لم تنته الحكاية هناك وتتفاصلها اللاحقة أكثر من ان تستوعبها مساحة هذا المقال، ولكن يقال ان ماساكادو ليس الشبح الوحيد في اليابان، ذلك البلد الذي يشار اليه الآلن بعبارة (كوكب اليابان) لما حققه من تطور كبير في مجالات العلم والتكنولوجيا، ذلك التطور الذي جعل اليابان تبدو وكأنها كوكب آخر خارج حدود كوكب الأرض.

ان كانت تلك الحكايات تشير الى قوى غيبية غير ملموسة، فالخرافة أشكال أخرى منظورة تتجسد في أشخاص يحتلون بطريقة او بأخرى مكانة الرعيم الروحي لدى بعض الأفراد او الجماعات، وربما لدى غالبية من بعض المجتمعات. ولا يزال الرعيم الروحي الى يومنا هذا يمتلك سطوة على عقول المؤمنين بقدسيته، فكم من أرواح أزهقت طوعاً تلبية لنداء من ذلك الرعيم المقدس.

أواخر عام 1978 حصلت كارثة انتحار جماعي في واحدة من قرى غويانا في اميركا الجنوبية، وكان ذلك باياع من زعيم روحي كانت تلك الجماعة تتبعه وتومن بقدسيته. رفع ذلك الرعيم الآباء والأمهات الى قتل اطفالهم اولاً عن طريق اعطائهم شراباً ساماً، ثم انتحروا هم بنفس محلول بعد ذلك. قتل في ذلك الحدث المروع ما يقارب الألف شخص!

يمتلك العقل البشري قدرة مذهلة على تفسير الأحداث والظواهر التي يشهدها الانسان، بما يتناسب مع ما ترسخ فيه صواباً كان ام خطأ.

نشأتاً منذ الطفولة على مفاهيم التضخيّة والفاء، فالحرية لدينا مضرجة بالدماء الزكية، واوطاننا لا ترويها سوى تلك الدماء، ولكنني الان، وبعد ان قطعت في الحياة شوطاً طويلاً، اجد ان الكثير من الأرواح الفتية قد ازهقت والكثير من الدماء الزكية قد اريقت بفعل مفاهيم لا تختلف عن الخرافة بشيء. قد لا يتفق معي البعض، وربما يزعجهم رأيي، ولكنني أؤمن ان القدسية للحياة وللإنسان، فالأرض تفقد قيمتها عندما تخلو من أنسان يعمرونها ويبثون فيها الحياة، والوطن تحول الى مدن أشباح ان تغدو على ارواح ساكنيها ودمائهم. ■





**زوروا موقعنا على الرابط:**  
[www.alhasad.co.uk](http://www.alhasad.co.uk)



وال المغرب العربين قد يشكل رافعة نعمل على دفعها وتطويرها وانتشارها.

● «الحصاد»: كيف يصنع الأدب الوجيز اختلافاً وتميزاً في لبنان والعالم العربي؟ وما هي الأصداء على صعيد التأقلي؟

○ المسألة أبعد وأدھى من التمايز، فنحن نخوض حراكاً تجديدياً مبني على ركيزتين. ركيزة نقدية وركيزة ابتكار زمن أدبي جديد. وقد حققتنا في كليهما تقدماً حقيقياً، حيث يعکف فريق الملتقي على إنجاز كتاب نقدی يتوااءم ويلبي المشروع التجديدي، كما أجزتنا إلى حد كبير تأصیل نوع أدبي جديد شعر الومنة والقصة الومنة. وهذا جعل الأدب الوجيز حالة قائمة موجودة بقوّة في المجتمع الأدبي الشعري الأكاديمي على مستوى العالم العربي، ونظم إلى أن تصل إلى العالمية.

● «الحصاد»: يحمل مصطلح الأدب الوجيز أنواعاً أدبية أخرى، هل تفكرون في الاتجاه نحوها عبر التنظير أو التطبيق أو العمل عليها؟ ○ يعمل الأدب الوجيز، من خلال كتابة تنظيرية نقدية، وكتابة النص التطبيقي إلى خلق وعي جديد يتشكل بالتراكم، فاللغة تتبع وعياً متتابعاً في وعيها للذات الفردية المبدعة وللذات الكونية التي قد تكون أبعد من الخيال في مكوناتها القصصية، إذا المسألة هي ابتكار علاقات جديدة بين المفرد والمفرد، خلق المعانى البكر التي تتجاوز المعرفة العقلية السابقة، وتبني عوالمها الاستنطاقية الرؤيوية المغایرة، حيث تتوالى الصور الجمالية بتشكيل الوعي الجديد الذي يفترق ويتمايز حكماً عن الوعي القديم. هذا الوعي هو ما يحكم حرکية الأدب الوجيز.

أما الأنواع الأخرى أي النصوص القصيرة، فقد حاولنا وأقمنا الحوارات العديدة والممعقة، ونحن منفتحون على أي حوار منفتح غير واقع في الاصطفافات والقبلية الأجناسية، على أن يكون الابتكار الذاتي البعيد عن التكرار والاقتباس والإسقاط الذي يحكم الحالات الحوارية. ■

استطعتم لفت نظر الحركة النقدية؟

○ قال أدونيس في مقدمة كلمته التي القاها في مؤتمر الأدب الوجيز في بيروت: لا يحتاج الاستاذ أمين الذي صاحب هذه المبادرة التي تجمعنا الآن إلى المدح. فهو يقوم بها أظن، تحقيقاً لنوع من الواجب التقافي. ليس من الثقافة إذن أن نسأر أو يسارع بغضنا إلى رفض هذه المبادرة أو التشكيك فيها أو هجوها. هكذا ينبغي على المعندين بالكتابة، شعوا ونشروا أن يساندوا هذه المبادرة، خصوصاً أنها تجيء في مرحلة زمانية مرهقةٍ ومرهقة، عدا أنها تحاول العبور إلى المستقبل على جسورٍ واهنةٍ جداً،

الشعرية التي اعتمدتها وحاول ان يدرجها تحت لواء التوقیعة، لم يستطع أن يتحرر من المفاهيم التي ارتكزت عليها توقيعاته. التي جاءت مزيجاً مدمجاً منها جميعاً، وهذا افتراق بنويٍّ عن شعر الومنة.

● «الحصاد»: يكتب أمين الذي شعر الومنة في خطوة موازية لتأسيس هذا الملتقى، ما الذي تغير في القصيدة بعد وضع الاسس التنظيرية في ملتقاكم؟

○ السؤال يقع بين نظريتين نقديتين، الاولى نشأت مع أسطوطرو والثانية أثارتها الحركة الرومانسية: هل يسبق التنظير النص الاداعي، أم أن النص يولد فكراً نقدياً. لا أدرى إذا كان من خلال تجربتي أنندمج النظريتين. أعتقد أن غياب النقد، وإن وجدت بعض المحاولات فإنها لم ترقَ استنباط فكر نقدِي فلسفِي يرشدُ الحركة الأدبية، هو الذي دفعني إلى أن تكون الكتابة الشعرية موازية لكتابات التنظيرية؟ (النقدية). خطورة وحساسية المرحلة فرضت آليات تفكير مغايرة عندي، وكُون ما نطرحه في الملتقي هو وزن شعرِي جديد، كُنا ندرك أن السائد لن يقبلُ أي مشروع تجديدي جديد يهزَّ سكونه وينقض حالة الاكتفاء عنه. ولا بد من الاشارة إلى أننا في الملتقى تجاوزنا التجربة

بعصف فكري قللُ نظيره في العالم العربي، حتى أجزنا نوعاً أدبياً جديداً تأسّلَ بمنظلمات فكريةٍ صلبة. لا شك أن التراكم المعرفي أنسجم رؤيتنا بالحوارات والتساؤلات حتى نجادَ أن نستنطقُ الكون بمذهبِ أدبي تجديدي نعمل على بناء شخصيته الأدبية والفكرية والنقدية. وسيكون ديواني؟ شعر ومضة الذي سيصدر قريباً ثمرة الجهود الجبارية التي بذلها فريق الأدب الوجيز، والذي سيكون المادة التطبيقية لتغييراتنا مجتمعين كوننا نعمل بروحية المؤسسة، وكل انتاج أو ابتكار إنما هو ناتجِ الحوارات المعمقة التي تدور في اجتماعاتنا.

● «الحصاد»: تقولون في احدى مقالاتكم أن الحلم بتأسيس هذا الملتقى بدأ منذ خمس سنوات تقريباً ولديكم حوالي الأربعين مقالاً منشوراً في الصحافة، إلى أي مدى

## بين العقل والوثنية



**رؤوف قيسى**

أيضا، عصر لهو وشك وعبث ومجون. لم يرق هذا الكلام من كان يحب الرشيد والمأمون ويراهم منزهين عن كل عيوب ومن هؤلاء رفيق العظم، الأستاذ في الجامعة المصرية، الذي كتب في الصحيفة عينها مقالا دافع فيه عن الرشيد والمأمون لأنّه كان يحب الرشيد والمأمون، وأعتبر المقدمات التي استخرجها طه حسين من شعر أبي نواس وأخباره من شعراء المجنون، لا تكفي لتصور عصر الرشيد والمأمون، وتبني عليها «أحكام سوداء في تاريخ أبيض ناصع»، حسب قوله.

وأنقل بعض ما جاء في رد طه حسين على رفيق العظم: لا يزال العالم الجليل رفيق بك العظم، وكثير من العلماء المعروفين في الشرق يسبغون على التاريخ الإسلامي صفة من الجلال والتقييس الديني، أو الذي يشبه الديني، تحول بين العقل وبين النظر فيه نظراً يعتمد على النقد والبحث العلمي الصحيح. فهم يؤمنون بمجد القدماء من العرب، وجلاح خطفهم، وتقديس مكانتهم. وهم يضيقون إليهم كل خير وينزهونهم عن كل شر، وهم يصفونهم بجلائل الأعمال ويرفعونهم عن صفاتيّها، وهم يتذمرون ذلك قاعدة من قواعد البحث ومقاييس النقد. فإذا أضفت إلى الرشيد شيئاً، فليس هذا الشيء صحيحاً إلا إذا كان في نفسه خليقاً بالرشيد، يليق به وبمكانته. وليست هذه المكانة هي مكانته نفسها، وإنما هي المكانة التي خلّ بها عليه القدم، وبعد العهد، وبجالل الخلافة، وكراهة الدين وسطوة الأمة العربية. فاما النقد التاريخي من حيث هو نقد تاريخي، فاما النظر إلى الناس من حيث هم ناس، ووصفهم بما يمكن أن يوصف به الناس، وتحليل أخلاقهم وعاداتهم كما تحلل أخلاق الناس وعاداتهم، والملاعة بين هذه الأخلاق والعادات، وما اكتنفها من الظروف والأحوال، فذلك شيء قلما يفكّر فيه هؤلاء العلماء أو يلتقطون إليه. وأما أzym، وأعتقد أنني قادر على إثبات ما أzym، أن القرن الثاني للهجرة كان عصر لعب وهو وشك ومجون. كان عصر انتقال من بدأوا إلى حضارة ومن سذاجة إلى تقييد، ومن فطرة خالصة إلى علم وفلسفة، وكان فوق ذلك كلّه عصر امتزاج بأهم مختلفه وشعوب متباينة، منها البدوي والحضري، ومنها الجاهل والعالم، ومنها الغني والفقير.

افتري أن تختلط هذه الأمم وتتمزج هذه الشعوب دون أن تضرّب لها الإختلاط والإمتزاج أخلاق وعادات ونظام؟ دون أن ينهار بناء قديم ويقوم بناء جديداً؟ افترى أن يتمزج العربي والفارسي والمصري والروماني، وأن تبقى الأخلاق والعادات كما كانت دون أن ينالها نساد أو اضطراب؟ هنا نحن عاشرنا الأوروبيين معاشرة ليست بالقوية ولا بالمتصلة، فانظر إلى أثرها العميق في حياتنا العامة والخاصة، ثم حدثي بما يمكن أن يحدث لو ان الإتصال بيننا وبين الأوروبيين، كان من القوة والعمق مثل الإتصال بين العرب والفرس والروم.



أذكر في رحلتي الأخيرة إلى اليونان، أن اتصلت بصديق يوناني كان من عشرائي في لندن، وبدأنا نقطع بسيارته شوارع العاصمة أثينا، ونتحدث في أسباب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. كنت أتوقع منه أن ينحو باللامة على الآثرياء، ويحملهم مسؤولية ما وصلت إليه البلاد من أزمات، بحكم معرفتي بفكّه السياسي، إذ كان في شبابه ناشطاً في الحزب الشيوعي. لكنه، بدلاً من ذلك، بدأ يلوم الشعب كله، وفوجئت به يقول إن اليونانيين أمة كسل، وجذور أزماتها ممزروعة في «الاكروبوليس»، في إشارة إلى المعبد التاريخي المرتفع على إحدى هضاب أثينا، والذي بني حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد. وفهمت ما دمى إليه، وهو أن اليونانيين متقطلون بماضيهم وأمجاده، إلى حد ينسون معه حاضرهم، ولا يعلمون للمستقبل كما يفعل الأوروبيين الآخرون.

لا أضيف شيئاً إلى ما قاله ذلك الصديق وإلى ما قاله طه حسين، فكلام «عميد الأدب» يكفي وفيه كما يقال. ولو نظرنا في الناس والأشياء كما كان ينظر ذلك المفكر الراحل، لتبدل الغيم وزوال الوهم، وخرجنا من الظلمات إلى النور، من الصفحات «المقدسة» إلى رحاب العقل الذي لا إمام غيره، كما يقول شاعرنا الضرير البصیر أبو العلاء المعربي. ■

من عاداتنا السيئة أننا نحسّن ونساخن، نحابي ونمالي،<sup>1</sup> تصنعن ونتكلّف. فإذا أحبينا حاكماً أو خليفة مجدهنا وأطعناه، ورفعناه فوق مستوى البشر. وإذا أحبينا أدباء أو شعراء أو فنانيـن، صاروا في نظرنا أجلاـء في كل شيء، لا تقبل غضاـ من شأنـهم ولا نقدـا لسيرـتهم، مهمـا كانتـ الأسبـاب. وإذا كانوا من الزعمـاء «الروحـيين» صاروا في نظرـنا مقدـسين معصومـين من الخطـاء!

فكرت في ذلك وانا أقرأ مقالاً في صحيفة إنكليزية عن الشاعر البريطاني تيد هيوز، أحد أشهر شعراء الإنكليزية في العصر الحديث. كان المقال عن الجوانب الغربية أو الشادة في شخص هذا الشاعر، وقد حملني الموضوع على التساؤل: لماذا لا نلـجـا إلى هذا

النـوع من التـحلـيل كما يـفـعلـ الغـرـبيـونـ، فـتـناـولـ الجـوانـبـ الغـرـبيـةـ أوـ الشـادـةـ فيـ شـخصـياتـ شـعـرـائـناـ، وـشـخصـياتـ الـذـينـ صـنـعواـ التـارـيـخـ الـعـرـبـيـ الـقـدـيمـ وـالـحـدـيـثـ؟ـ حـنـنـ لـمـ نـعـثـرـ مـثـلاـ عـلـىـ درـاسـةـ تـتـناـولـ الـحـيـاةـ الـخـاصـةـ لـشـاعـرـ كـأـحمدـ شـوـقـيـ، أوـ خـلـيلـ مـطـرانـ، أوـ حـافظـ اـبرـاهـيمـ، أوـ عـمـرـ أـبـوـ رـيشـةـ، أوـ نـزارـ قـبـانيـ، أوـ حتىـ الشـاعـرـ الـمـعاـصـرـ أـبـوـ نـبـيـسـ.ـ لـاـ بدـ أـنـ هـنـاكـ أـسـبـابـ تـنـهـيـنـ بـتـناـولـ شـخصـياتـ الـشـاعـرـ الـمـعاـصـرـ أـبـوـ نـبـيـسـ.ـ لـاـ بدـ أـنـ تـنـقـصـنـ وـعـرـشـناـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ، فـلـاـ بدـ أـنـ يـكـونـ جـلـلاـ عـظـيـماـ، خـصـوصـاـ إـذـ كـانـ الكـاتـبـ مـفـتوـنـ بـالـشـاعـرـ الـذـيـ يـكـتبـ عـنـهـ.

كل ما قيل في شعرائنا الذين نحب عظيم و رائع، وهم خلائقه به وله مستحقون. لا نحلل شخصياتهم كأفراد، يصيّبون و يخطئون و يعيشون حياة فيها المر و فيها الحلو، وفيها الرصانة وفيها العبث، وفيها الجد وفيها المجنون، أي السيرة التي تشبه حياة كل إنسان، مذ كان البشر وكانت الأرض.

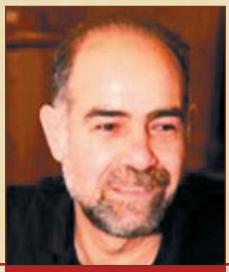
هل حلّ أحد نفس شاعر مثل شوقي؟ كل ما نعرفه عن «أمير الشعراء» هو من التحليلات التي نشرت، والتي تناولت فنه وشعره. فنحن لا علم لنا بحياة شوقي الخاصة، هل كان سوياً أم مجنوناً، نزقاً أم ضعيفاً، كافراً ملحاً أم شديد الإيمان؟ وكيف كانت حياته مع زوجته وأولاده، ومع من عرف من النساء ومع الذين عرفهم وعرفوه؟ كل ما نعرفه عنه لا بد أن يكون جميلاً ورائعاً، أما الجوانب الأخرى في شخصه، الجوانب الغربية أو الشادة إن وجدت فلا نعرفها، وإن عرفناها فمن العيب أن نتطرق إليها أو نغيرها اهتماماً!

إن تحليلاً من هذا النوع مقيّد من ناحية تقييم آثار الشاعر الفنية، لأنه يزيد معرفتنا به وبمعاني شعره، و يجعلنا ن تتبع حياته خطوة خطوة، و نفهم نزواته وطباعه، كائناً رينا معه و جالينا. لكن الغريب أتنا، بحكم تربيتنا منذ أن نولد، محكمون بثقافة وثنية، فالملك ملك والرئيس رئيس، والحاكم حاكم، وشيخ القبيلة شيخ يتوجب إحترامه. أما الشعراء الذين نحب ويسهبونا شعرهم، فهم من غير طينة الناس العاديـنـ، أوـ هـكـذاـ يـجـبـ أـنـ يـكـونـواـ!

حين وضع ميخائيل نعيمة كتابه عن جبران، تعرض لنقد الذين لم يكن جبران في نظرهم إنساناً عادياً، بل أشبـهـ بـنـبـيـ منهـ عنـ كلـ عـيـبـ، لاـ لـشـيءـ إـلـاـ لـأـلـفـ كتاب أسماء «النبي»! جاء الكتاب صورة فتوغرافية حية عن جبران كما عرفه نعيمة، كما هو كائن من لحم ودم، لا كما تصوّره آخرون، ومنهم الذين لم يقرأوا حتى آثاره الأدبية.

كان نعيمة في الكتاب فناناً ومحلاً دقيقاً. أبان ما كان في جبران من ضعف بشري، وما اعترضه من عثرات وما فعل ذلك، إلا ليظهر لنا كفاح جبران، وجميل إيمانه، وما كان أجمل ما في حياته «هو صراعه المستتبّ مع نفسه، لينقيها من كل شائبة، و يجعلها جميلة كالجمال الذي لمحة بخياله، وبثّه بسخاء في رسومه وسطوره». علماً بأن نعيمة كان منصفاً ووفياً لجبران حين وصفه، بأنه أعظم كاتب ظهر في الشرق منذ أجيال.

أود هنا أن أذكر بمقال نشره طه حسين في الصفحة الأدبية من جريدة «السياسة» التي كانت تصدر في القاهرة في ثلثين القرن الماضي، والتي كان يرأس تحريرها محمد حسين هيكل. كان المقال عن شعراء عصر الرشيد والمأمون، وفيه قال « عميد الأدب العربي؟ أن قصائد أولئك الشعراء، كانت مرآة صادقة لزمانهم، وأن عصرهم لم يكن عصر حضارة وثقافة فحسب، بل كان



يكتبها  
نعمت تلحوظ

## في رحيل جلال خوري

د. علي الصمد

عام على رحيل الماركسي الذي سأل عن مسار الروح، فخرج من مفهوم البرشتية الوجودية كاسراً الانبعاثية والنمطية، شاهراً سيف التجدد، فكان مسرحه بريشتيه على ذاتية خصوصية، تمعن بها عن سواه من أقرانه جيله، وقد راحت تساؤلاته تتعدد الأديان والكون، لتصل إلى معنى الروح والوجود. هو جلال خوري المسرحي المخضرم، والخياط الالمعي الذي حيّ بصماته المختلفة في الإخراج والتمثيل والسينوغرافيا والكتابة على خشبة المسرح، وكان محظوظاً تساءل المسرح التجاري عما حقق من خرق في المسرح بعد تأثره بالمسرح البريختي، وتحطيمه له نحو أسئلة وفضاءات تبسيطية وشعبوية لياليف حركته الجديدة في التغيير، رغم تعثره براءة رهبان المسرح وأسانته.

لكنه يقي جلال خوري مع بعض الفقراء، وقد شاء لمسراه إضافة رست على معالم ورؤى روحية جديدة أثرت رغبته في ذهابه إلى الهند مرات كثيرة، ليسك طريقاً معلم هندي عبر ممارسته الرياضة الروحية، وما يعرف باليوغا. جلال خوري الرجل المستقيم الرأي، يعرف معنى الصدقة والوفاء، لم يتغصب لفكرة لأنه لم يكن اتباعياً في مسرحه، بل دائم التجدد، هو من بداياته كان وما زال كما هو، من مسرحيته البكر «واير من وبين عورى وشركاه» إلى «رزق الله يا بيروت» و«هندي راهبة العشق» و«الطريق إلى قانا». أوجعه القضية الفلسطينية كما جعلناها، عاش حراً ورحل حراً كما شاء لرحيله أن يكون.. وقد كتب رحيله ومثله وأخرجه كما شاء... اليوم يضاء مسرح المدينة في حضور جلال خوري بينما، لأنه جعلنا نُشعّل المسرح محبةً وعطاءً واحتراماً.

## فطام الغضبان... «خارج الإطار»

فطام الغضبان قضيّتها رجلٌ حطمَ إنسانيتها فجأةً نصّها ثائراً متمرداً ضدَّ الغليان... خواطرٌ وتداعيات حكمتها التقريرية والمباشرة... حتى بدأ خطاباً موجهاً إلى صنفٍ معينٍ من الرجال أحدهم الذين وقعتْ في عشقهِ وجّه... قد يكون أباً، أها زوجاً، صديقاً زميلاً، حبيباً... لا يهم... هي امرأة مُعانيَةً منْ زواجهَا المبكر وهجرة الآبِ وغريبتها. كل ذلك دفعها إلى ابتكار وسائل الدفاع عن نفسها والتعبير عما يُحالجها فذهبت إلى دراسة تصميم الأزياء فأبدعت. لكنها فشلت في أن تحيي في زمن بلا قيمة فأصررت على توازتها عبر المحافظة على المباديء، كجزءٍ من هزيمتها فكانت هي المرأة العاملة والأم والزوجة والفنانة والرسامة... امرأة مليئةً بثقوبِ الخبرات... فكتبت: خبيات... خيبات... وخيبات.

حتى تُصبح موتي على قيد الحياة... يقول الكاتب سعيد تقى الدين: الخيبة أقصى أنواع الإستشهاد لأن الشهيد لا يحسُّ أوجاع تصحياته، وهو ما عبرت عنه فطام، الشهادة - الأحياء - الموتى... هي تماريسٌ وعيها من سن صغير لكن غربتها أبعدتها عن لغتها، حتى صارت جعها كل اللغات... هذا الوجع هو العقل الذكوري الرابض في أعماق النفس البشرية... لذا، ترك «فواصل» فطام تعبيراً عن ذاتها بنبض الحياة... فإذا كان كتابها «خارج الإطار» قد حدّثهُ بنفسها فهذا يعني أنَّ الإسم ينسحب أيضاً في المضمون على داخلها... وهو ما يجب أن يكون عليه الأمر، كي يصبح البشري إنساناً، فلا ناظفُ كلمة الإنسان إلا على مستحقّها كما هو الأمر عند فطام الغضبان... استمتعوا بقراءة امرأة تكلّلت بالخيبات. ■



بيروت فرار السجين إلى الشوير. كان يجد نفسه هنا معتداً بنفسه كما يليق بشاعر مفاخرًا بعصابيته كتعب الأيدي والقلوب متحلياً بالأخلاق الجبلية كمثل شويري الأزمة في ذاكرتك؟ زمن مضى لكنه لا ينتهي وأن هذا الزمن دفع بحاوي إلى الانتخار. إذا أردنا أن ننقم على خليل حاوي علينا ان نغير هذا الزمن اللبناني الرديء، وهذا الزمن العربي والمعصرة والبيدر ومقدار الصخور وأكواز الصنوبر وعيون المياه ومقهى الحاوي في الساحة.

ان قرية لم تزعزع شاعراً ما لها نصيب من العز، وإن قرية أو مدينة لا تنتهي إلى شاعر فليس لها نصيب من الجمال والحق والخير. أربعة سكنوا روح خليل

حاوي سكون النفس إلى النفس: المسيح والمتبني وجبران وانطون سعاده، هؤلاء الأربعه كانوا أساتذة في المعنى والفاء. ولكن حين وصف المتنبي بقوله: «تأمل في أمّة وتألم عن أمّة وصار ضمير الأمة أكثر من حكام وأمراء عصره». فكانه يصف نفسه.

لم يقطف خليل حاوي من شجرة الزمان ثمار المجد. ولكنه أفقد مرجل النهضة ومضى قبل أن يرى البذور والهامات تعلو وتغطي المكان وتحشره. انت الذي سبقتنا جميعاً وطوقت عمق هذه الأمة بقلادة من الدأداء والبيظة والتتجدد. غداً حين يمر طيفه قرب التمثال

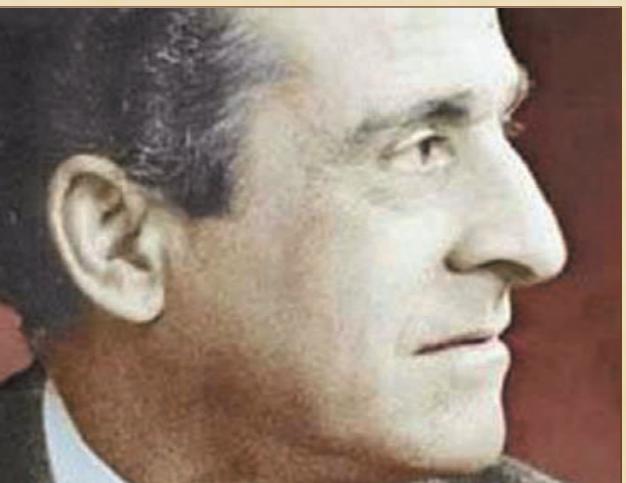
سيلوح بسبحته قائلاً: «العمر أحلى من التمثال» وسيضيف بلهجته الشoirية «عرفت كيف شكل». الشعراً لا عمر لغايهم ولا عمر حياتهم ولا هم يموتون. ثمة أمنية أخيرة بعد، أنت نعدك بالوفاء للحب بالوفاء للجسر يا صاحب الجسر الوطيد الذي نشنته من ضلوعك إلى الطليعة المقابلة والآجيال المقبلة، لكي يعبروا من كهوف الشرق، من مستنقع الشرق إلى الشرق الجديد. ومن أجر منك وأظهر منك بهذه الدعوة؟ ■

الأمر الثاني: سنعلن من اليوم انطلاق مئوية خليل حاوي المولود عام 1919 ولن نكتفي بعمل اليوم الرائع فهناك متحف لخليل حاوي بالتعاون مع عائلته وهناك تفاصيٍّ بـ إعادة نشر تراثه. وهناك ندوات وأمسيات تنتظروننا في بيروت في شوارع رأس بيروت ومعالمها وهو المكان الثاني الأحب إلى قلبه. فالموعد مع خليل حاوي لن ينتهي أبداً.

كلمة سليمان بختي في حفل إزاحة الستار عن تمثال الشاعر خليل حاوي الشوير - السوق العتيق

## تحية للشاعر خليل حاوي

قبل سنتين في تحية تكريمه للشاعر خليل حاوي في إطار اللقاء السنوي مع سعاده، تقدمت مؤسسة سعاده للثقافة وإتحاد الكتاب اللبنانيين ودار نلسن للنشر وعائلة خليل حاوي بطلب تسمية شارع بأسمه ولما تحقق الأمر أضافت مؤسسة سعاده للثقافة النور على النور بإقامته هذا التمثال و بما يثبت أن الأحياء يرفعون التماشيل اما التماشيل فلا ترفع الاحياء. ها نحن نلتقي في شارع خليل حاوي في السوق العتيق في ضيوف الشوير في عنوان جديد. من هذا المكان الذي كان يتنفس خليل حاوي هواءً شعرياً.



الشاعر خليل حاوي

أتبينا أيها الشاعر الكبير ولو تأخر الوقت قليلاً او كثيراً فللحيف بعد أوان وللوفاء بعد مكان وللأمل بعد بيان. أتبينا نعتذر، أيفر القلب يا صديقي ويما علمي؟ أتبينا نحن والجرح العتيق والغضون المعاشرة والشراع الجديد. أتبينا فهل ضوء في الحق مصباح جدي؟ هل رأيت جرحك علينا أم ربنا عليك مأسينا؟ أتبينا نتسدل إلى نعاسك الذي يسقط الورق الأصفر فوقه في الجوار القريب وتتحدى في القصيدة لنسمع صوتك ولنسمع صمتك. هناك مبدعون يرون الكارثة ويشهدون لها، وأخرون يحترون فيها. خليل حاوي لم يكن من هذه ولا من تلك بل حاول إفتاده أمهاته بروحه أعز ما يملك ولم يسأل هل خانه الشعر ام خانه البشر؟ لعلها كانت طاقة النور الوحيدة في ليل الذئاب. مضى خليل حاوي ولم يماهره أحد في اللغة أو في الموقف أو في الالتزام. ولكن سوف يمضون وتبقى. شاعر المعاناة العنية الصميمة التي مزجت بين الحياة والكلمة والفعل. لم يفصل أبداً بين الذكرة الحضارية والحداثة الشعرية. أستاذة الشعر لديه هي أستئلة الوجود والوعي والهوية والكرامة وهذا ما عرفه حاوي وما مارسه حاوي حتى الرمق الأخير. شاهد القرن وشهيد حزيزان. اليوم سنعلن أمرتين: الأول من قتل خليل حاوي؟ وأمامي شهاده من الشاعر محمود

الفنان الراحل جلال خوري

بنبض الفقراء، وقد شاء لمسراه إضافة رست على معالم ورؤى روحية جديدة أثرت رغبته في ذهابه إلى الهند مرات كثيرة، ليسك طريقاً معلم هندي عبر ممارسته الرياضة الروحية، وما يُعرف باليوغا.

جالل خوري الرجل المستقيم الرأي، يعرف معنى الصدقة والوفاء، لم يتعصب لفكرة لأنه لم يكن اتباعياً في مسرحه، بل دائم التجدد، هو من بداياته كان وما زال كما هو، من مسرحيته البكر «واير من وبين عورى وشركاه» إلى «رزق الله يا بيروت» و«هندي راهبة العشق» و«الطريق إلى قانا». أوجعه القضية الفلسطينية كما جعلناها، عاش حراً ورحل حراً كما شاء لرحيله أن يكون.. وقد كتب رحيله ومثله وأخرجه كما شاء... اليوم يضاء مسرح المدينة في حضور جلال خوري بينما، لأنه جعلنا نُشعّل المسرح محبةً وعطاءً واحتراماً. ■

إنها السنة الثانية على التوالي في يعليك بالنسبة إلى جاهدة وهبي. الواقع أن جاهدة استحقت إطلالتها من مدينة الشمس منذ ما لا يقل عن عشرين سنة، لكن الظروف على أنها حالت دون ذلك. وكانت مجموعة من الأصدقاء الفنانين تعلم بجد ومثابرة على إقناع جنة «مهرجانات يعليك» باستقبال جاهدة وحدها أو مع مسيقيين يعملون ضمن فرقها الفني. أخيراً أثمرت الجهود وتحقق حلمها بالوقوف أمام جمهور «مهرجانات يعليك»... مرتين على التوالي! اشتهرت جاهدة منذ بداياتها بتقديم الصارم على النوعية العالية في مجالات الغناء والتحلية والعرف. عن لشاءء بارزين مثل محمود درويش وطلال حيدر وقدمت أغاني اسمهان وأم كلثوم وغيرهم في حفلات جوالة داخل لبنان وخارجها.

تحمل جاهدة وهبي ليسانس في علم النفس وشهادة المعهد الوطني العالي للموسيقى في الغناء حيث تابعت دراستها في العرف على العود والغناء الأوبراالي العربي والاشداد السرياني والتجويد القرآني، وحازت أيضاً على دبلوم التمثيل المسرحي من الجامعة اللبنانية كما تنوّع تجاربها في الكتابة والتحلية والعرف. تقول جاهدة إن الذوق العام بحجة الاستهلاك السريع والتجارة السهلة من دون أي التفات إلى الثقافة والنوعية. لقد جعلوا من الفن سلعة رخيصة لا انماطات الحلم والشعر والفن. وهي ترى أن الجهل المنتشر في العالم العربي اليوم مصدره تراكم الحقب العنيفة واستشراء الفوضى في كل شيء. وتؤكد أن الموسيقى تلعب دوراً كبيراً في نقل الوجدان المجتمعي من واقعه المتخيّل واليائس إلى رحابة جمالية من شأنها تخفيف وطأة التعصّب والعنصرية الرابضة على صدورنا منذ زمن طويل. تلت جاهدة إلى ان التحدّيات التي تواجه الفنانين في بلادنا كثيرة لكنها تؤمن بجودي الثبات

## «المجايدة» جاهدة وهبي في يعليك للموسم الثاني بنجاح كبير



نفخية، وقدم مقطوعات من الألبوم الأخير. وحصل بشير مؤخراً على جائزة بلاتين من «يونيفرسال ميوزيك» تقديرًا لمبيعات الألبومات. جدير بالذكر أنه خلال هذا الحفل قدمت لها عائلة منير بشير مختلفاً هذه السنة، في هذه المدينة التي هي رمز للتراث الفني، وكذلك احتضنت أعمالاً فنية كبيرة لها علاقة بالموشحات والفلامنكو.

استمع جمهور المهرجانات لقصائد من أشعار ولادة بنت

الغناء الإسباني. غنت جاهدة وهبة للشاعر الأندلسي غارثيا لوركا ابن غرنطة، يشاركتها عازف العود الشهير عمر بشير وفرقة، والمغني الإسباني ملكيور كامبس، وراقصة الفلامنكو ليانا



جائزة الراحل الموسيقار الكبير التي تحمل اسم «منير بشير للإبداع الفني»، وذلك عن «محمّل إنجازاتها وأعمالها الموسيقية المتقدمة إبداعاً ورقياً ومسيرتها الفنية الأصلية». وب يأتي هذا التكريم من قبل مؤسسة «نهاؤند» للاتصال الحضاري بين الشرق والغرب، ومقرها في هولندا، ويرأسها نجل الراحل الكبير الفنان عمر بشير. وقد منحت هذه الجائزة العربية سابقاً لـ سيدة المقام العراقي فريدة محمد علي، واليوم تمنّع «لມطربة لبنانية وملحنة مبدعة ستؤثر بعطائهما الفني في الأجيال القادمة».

حلت جاهدة ضيفة على حفل عمر بشير، وشاركت معه في أداء وارتفاع حر على بعض مقطوعاته الخاصة، في ليلة تجلّى فيها عمر بموسيقاه البدعية مع فرقته الآتية من أوروبا، وانضم إليها موسقيون من لبنان وغمّ إسباني، حيث يستذكر الجميع واحدة من أجمل لieder المهرجان حين استضافت بعليك الموسيقار منير بشير في السبعينيات، واليوم يستضيف نجله في أمسية تحمل عنوان: «عود حول العالم». ■

المستكفي، وابن زهر، وابن عربي، وابن زريق، وكذلك ابن زيدون. «فسيفسأء من الشعر والموسيقى والغناء، مع مواويل، تتدخل جميعها مع الفلامنكو... هكذا تصف وهبة حفلها. إلى جانب كل هذا حصة كبيرة للراقصة ليياريس، مع فرقة عمر بشير عازفون من لبنان على الآلات التترية والهوى، وكذلك عازف من تونس، وأخر من بلجيكا، إضافة إلى الكورس.

المهرجان الماضي غنت هذا ليياريس. مع فرقة عمر بشير عازفون من لبنان على الآلات التترية والهوى، وكذلك عازف من تونس، وأخر من بلجيكا، إضافة إلى الكورس.

وكانت وهي قد أصدرت مؤخراً ألبوماً جديداً مع الموسيقي شريل روحان، أصبح متوفراً على المنصات الإلكترونية. حمل أسم «أرض الغجر»، وفي يعليك أدت قطعة أو اثنتين من هذا الألبوم.

في اليوم التالي حلت جاهدة ضيفة على الحفل المخصص لذهايا، في رحلة موسيقية غنائية ملونة المشارب.

كانت جاهدة وهبي قد قدمت العام الماضي، ضمن مهرجانات بعليك أيضاً، حفلًا جالت فيه من الطرب إلى الجاز، ولaci ترحايا كبيرة. وهذه السنة تقول: «أردت أن أضيء على التراث الإنساني الرفيع في الأندلس، في مدينتي إسبانيا كamaron، أحد رموز

الدعاوى. نفذت بطاقات حفلها في يعليك، قبل ثلاثة أسابيع من موعدها. جاءت محملة بعقد الأندلس، تجول بين الموشحات والموسيقات، مع مقطوعات من الفلامنكو، وتحيات الشعراء أنفسهم، يناقشون التغيير والتوزيع ويتباولون الآراء، بل ان بعضها يذهب إلى شبكات الإسباني كamaron، أحد رموز

القصائد من يختارها كما تقول. لكنها تُغرس بتلك القصائد إلى حد الهموس ولا تُشفى منها حتى تغنىها. أما البحث عن اللحن على معادات موسيقية مناسبة. وتقول إن الموسيقى هي السهل التي ألاج إليها لأذرف وجعى وأخطاب نفسي وأحس بكماني وجوه حياتي. في المسرح ألبع شخصيات متعددة من وقت إلى آخر وأشعار بأن الموسيقى والغناء مما المكان الذي اتنفس فيه هواء الدوافع الكامنة فيها وتقديرها وشفاف. تعمل كثيراً على ترتيب عبارتها بحثاً عن جمالية لحنية تؤدي إلى إظهار باطن القصيدة وأبعادها. وتلفت جاهدة وهبي إلى أنها عثرت على بعض الألحان في صغرها كانت جاهدة تكتب بشكل غير متوقع وسريعاً ما بعض القصائد الأخرى فقد اعتبّتها وأرقتها مثل قصيدة «لا تمضي إلى الغابة» و «يا ولدي» هذا المجال بقيت خارج التداول العام. وهي تعمل على النصوص الشعرية المرشحة للغناء مع أحلام مستغانمي، إلا أنها مسكونة بقصائد الشاعر طلال حيدر كما تقول.

قدمت جاهدة وهبي عدداً من

القصائد من يختارها كما تقول. لكنها تُغرس بتلك القصائد إلى حد الهموس ولا تُشفى منها حتى تغنىها. أما البحث عن اللحن على معادات موسيقية مناسبة. وتقول إن الموسيقى هي السهل التي ألاج إليها لأذرف وجعى وأخطاب نفسي وأحس بكماني وجوه حياتي. في المسرح ألبع شخصيات متعددة من وقت إلى آخر وأشعار بأن الموسيقى والغناء مما المكان الذي اتنفس فيه هواء الدوافع الكامنة فيها وتقديرها وشفاف. تعمل كثيراً على ترتيب عبارتها بحثاً عن جمالية لحنية تؤدي إلى إظهار باطن القصيدة وأبعادها. وتلفت جاهدة وهبي إلى أنها عثرت على بعض الألحان في صغرها كانت جاهدة تكتب بشكل غير متوقع وسريعاً ما بعض القصائد الأخرى فقد اعتبّتها وأرقتها مثل قصيدة «لا تمضي إلى الغابة» و «يا ولدي» هذا المجال بقيت خارج التداول العام. وهي ت العمل على النصوص الشعرية المرشحة للغناء مع أحلام مستغانمي، إلا أنها مسكونة بقصائد الشاعر طلال حيدر كما تقول.

تختار جاهدة قصائد، أو هي



انسداد القولون...  
المسبب الأساسي  
للسراططن

راحة للأمعاء في الهضم  
ويحمي القولون من  
الكسل. وبحسب مدونة  
«بيب طب» يجب  
الابتعاد عن اللحوم  
المصنعة  
والمحفوظة، لأن  
الدراسات أثبتت أن  
زيادة استهلاك  
اللحوم يتلازم مع زيادة  
معدلات سرطان القولون  
والبنكرياس. يجب الإقلال  
من الدهون، إذ أن هناك علاقة  
مؤكدة بين أورام القولون والشبيه  
وبين استهلاك الدهون.

الحرص على تناول الكالسيوم  
بكميات كافية، إذ يرجع الدور  
 الوقائي للكالسيوم ضد الأورام إلى  
قدرته على تخفيض معدلات وجود  
الأحماس الضارة في القولون،  
و والإقلال من الأكسدة لهذه  
الأحماس المسببة لأمراض  
القولون.

تجمع جهاز المتابعة والهضمي  
علاقة طردية إلى حد ما من حيث  
العمل والوظيفة الجسمانية. على  
اعتبار أن الإنزيمات المناعية التي  
تهضم الطعام في المعدة، وأي  
تقسّير بجهاز منها يمكن أن يؤثر  
على وظيفة الجهاز الآخر والعكس.  
فإي تلكلبات في الأمعاء تتعكس على  
عمل المناعة خصوصاً عملية  
امتصاص الغذاء.



ينصح مرضى سرطان القولون بتناول  
اللوز في حميتها على كيارات  
كبيرة من المعادن والفيتامينات

الحرارية وضبطها بما يناسب  
الجسم، من شأنه وقف العديد من  
الأورام مثل أورام الشيء والقولون  
والكبش منظاراً مرتناً إلى المستقيم  
أو منظار القولون، حيث يدخل  
الطبيب منظار أكثر مرونة من  
الاقلال من التفاعلات المؤكسدة  
الضارة مما يعين على التخلص من  
مولادات الأورام والتخلص من  
الخلايا التالفة والخلايا ما قبل  
السرطانية بموتها.

#### نصائح غذائية

التغذية الصحيحة والملائمة هي  
العامل الوقائي الأهم لمرضي  
سرطان القولون. وقد بيّنت  
الدراسات الحديثة أن الإقلال من  
الطاقة الغذائية أي معدل السعرات  
للوزن والتقليل من البدانة يتيّج عنه

مباشرة ولا يمكن للمريض  
ملاحظتها بشكل واضح. ويقول:  
«القولون عبارة عن أنبوب عضلي،  
يمتص كمية معينة من الماء بعد  
عملية الهضم في الأنابيب  
الصغيرة التي تمتّص الغذا،  
وظيفته تقوم على امتصاص نسبة  
معينة من الماء وإخراج الأوساخ،  
أي انسداد في هذا الأنبوب  
العضلي يتّجه عنه تضخم فيه. لذا  
عوارض سرطان القولون تقوم على  
ذلك الناتجة عن الانسداد في  
القولون وهي: الإمساك، الغازات،  
افتتاح في المصارن.

فإمساك يحدث بسبب ضغط  
الأورام على الأمعاء، مما يسبب  
حشرًا للبراز داخل الجسم. من  
عوارضه أيضًا وجود الدم مع  
البراز، ويحدث بسبب تأثير الأمعاء  
بالبراز وتتفتت أنسجة الأمعاء  
ترافق العوارض بألم في البطن  
وتتفتت بسبب الإمساك وعسر  
الهضم. يشهد المريض انخفاضاً  
في الوزن بشكل فجائي.

#### علاجاته طبقاً لانتشاره

يقول «د. بلال حطيط»: علاج  
سرطان القولون يعتمد على  
تحديد، ومدى انتشاره، وفي حال تم  
اكتشاف أن المرض  
انتقل إلى أجزاء  
أخرى من الجسم،  
يتم قطع هذه الأجزاء.  
ينصح «د. بلال  
حطيط» إلى اتباع  
الوقاية الدائمة بإجراء  
الفحوصات اللازمة  
للكشف المبكر للمرض،  
ولا يكتفي بذلك بل يحتاج إلى  
أسلوب حياة صحيح بعيداً عن  
الأطعمة المصنعة والكحول  
وممارسة الرياضة بشكل منتظم.

- إجراء فحص للبراز، لمعرفة  
إذا كان يحتوي على دم أم لا. أو  
فحص مستقيم المريض بالمس  
الشرجي، لمعرفة وجود آفة نامية.  
المرحّى بعد جرعات هذا العلاج  
بالدواء، والتعب، والغثيان.  
والفحوصات الكيميائية هي متعددة.  
تنوجه للسيطرة على تكاثر الخلة  
العش婉ائي حتى لا يمتد السرطان  
إلى أعضاء الجسم الأخرى.

- ويتبع: في حال تواجد المرض  
داخل القولون يكون حالة الأول هو  
خطر الإصابة بسرطان القولون.  
انسداد مجرى القولون وهو  
مرحلة متاخرة من المرض، وهو  
المسبب الأساسي في الإصابة.



يترافق انسداد  
القولون بالآلام  
في الأمعاء

**هل هو مرض «ساذج» فعلًا؟**

## سرطان القولون.. الوقاية خير من ألف دواء

إخصائي في الجهاز الهضمي  
والكبد والتنفس.

#### مشاكل الجهاز الهضمي



قد يترافق كسل القولون مع  
اختلالات أخرى في حركة الأمعاء.  
كما يعتبر الإمساك المزمن من  
المشاكل المتعرّف عليها في  
بلادنا حيث يعد الإمساك من أكثر  
المشكلات شيوعاً حيث يكون  
الإمساك مصحوباً بالانتفاخ  
والصداع وسرعة الانفعال.  
- التغيير النمطي للحياة نحو  
الوجبات السريعة التي تحتوي  
نسب عالية من الزيوت والمواد  
المصنعة.

- تعرّف الهضم الذي يسببه  
الضغط على الأمعاء بسبب عدم

الهضم بشكل جيد واستنزاف

المادة المخاطية المسيرة للبراز.

- البدانة المرافقة لسوء التغذية  
وعدم ممارسة الرياضة أو المشي.

- يمكن للكحول أن يكون سبباً  
لخطر الإصابة بسرطان القولون.

انسداد مجرى القولون وهو  
مرحلة متاخرة من المرض، وهو  
المسبب الأساسي في الإصابة.

#### اعراض المرض الصامت

يؤكد «د. بلال حطيط» أن  
عوارض سرطان القولون غير

مرتفعة تأثرت بشكل مباشر من  
طبيعة التحولات والتغيرات في نمط  
العيش والاستخدامات الخاطئة في  
الغذاء، والتحول الصناعي الناتج  
عن المواد الكيماوية والحافظة  
لالأطعمة والأغذية، ناهيك عن الفرط  
الهائل في تناول الأدوية ومضادات  
الالتهابات.

في لبنان مثلاً، تتفاقم أمراض  
القولون والأمعاء منذ مدة دون  
سنة معينة، فالاتجاه العام  
الخطائي في تناول الوجبات  
والتوجه إلى الأطعمة السريعة  
للأمراض لأدوية الالتهابات  
الصغرى، ما يزيد فرز المناعة  
لضادات ضد الأماء في الجسم  
على الدوام، ما يؤثر على الأمعاء  
عند الكبر وربما انتلافها.

كما من المشاكل البارزة في  
المنتشرة حول العالم، والذي عادة  
يصيب أفراد ما فوق الخمسين  
عاماً. ويقول «د. بلال حطيط» من  
الغريب اليوم تزايد عدد المصابين  
بسرطان القولون ما دون الخمسين  
عبر الأمعاء، وفي هذه الحالة يبقى  
البراز عالقاً في أجزاء من القولون  
ولا ينتقل بشكل طبيعي إلى  
القولون السيني المسؤول عن دفع  
وإخراج البراز إلى خارج الجسم.

في التقرير سُبُّح في أبرز  
مشاكل الجهاز الهضمي مؤخرًا  
والكبش مع الدكتور بلال حطيط



المتصصة بالإنجليزية أي يعني آخر هي كمية الطاقة المتحررة في الأنسجة الحية بسبب التعرض إلى الإشعاع المؤين.

5- كري أو جري: وهي الوحدة المقيدة في النظام الدولي الموحد لتمثيل الجرعة الإشعاعية المتصصة.

6- ريم. وهي الجرعة المكافئة للإنسان ويسحب إمتصاص واحد ريم تأثير مكافئ إلى رونتجن واحد وقد أستعيض عنها بالسيفرت في النظام الدولي الموحد.

7- سيفرت. وهو الوحدة الحديثة لقياس الإشعاع المتصص أو وحدة قياس التأثير الإشعاعي في الجسم الحي وبعبارة أخرى كمية الطاقة المتولدة داخل الجسم الحي وكل سيفرت واحد = 1 جول/كجم من النسج الحي.

ان الإشعاعات المؤينة أحد أسباب التلوث في البيئة و تعد من أخطر أنواع التلوث التي تتعرض له البيئة كما أن التلوث الإشعاعي يعمل على قتل النباتات وكذلك تلويث المياه الذي يسبب في مقتل الأسماك وأحداث الضرب للإنسان.

تلوث الماء الإشعاعي: يسبب الإشعاع

التلوث المائي حيث تقوم هذه المياه المنلوثة بنقل الإشعاع إلى الكائنات البحرية مثل الأسماك وكذلك ينتقل إلى الحيوانات والنباتات التي تستخدم المياه كما تنتقل الإشعاعات إلى الإنسان عن طريق شرب المياه أو تناول المزروعات المشعة.

تلوث التربية الإشعاعي: ينتقل التلوث الإشعاعي إلى التربية عندما تصاب التربية بالمواد المشعة سواء الصبلة منها أو السائلة والتي تنتقل إلى النبات بمختلف أشكاله في عملية البناء الضوئي وكذلك الحيوان والإنسان الذين يقومون بتناول هذه المزروعات. كما أن هذه الملوثات الإشعاعية تتغلغل إلى الطبقات وكانت الكيوري وأجزاها هي الملي كيوري المعتمدة قبل التحول إلى النظام الدولي الموحد.

تلوث المياه الجوفية الموجودة في باطن الأرض. يعتبر تلوث الهواء بالإشعاع من أكثر أنواع التلوث بسبب سرعة إنتشار المواد الإشعاعية من خلال الهواء. لذلك فإنه ينتقل من مكان لأخر لأن المواد المشعة تتخذ شكل الغازات في «



تعامل الأشعاعات المؤينة مع المادة



## الأشعة المؤينة وعلاقتها بالانسان والبيئة

وفي مجال التجارة تستخدمن الطاقة جسيمات الإشعاعية في الكشف عن المواد المشعة داخل الحاويات.

### دروع للوقاية من اشعاع جاما

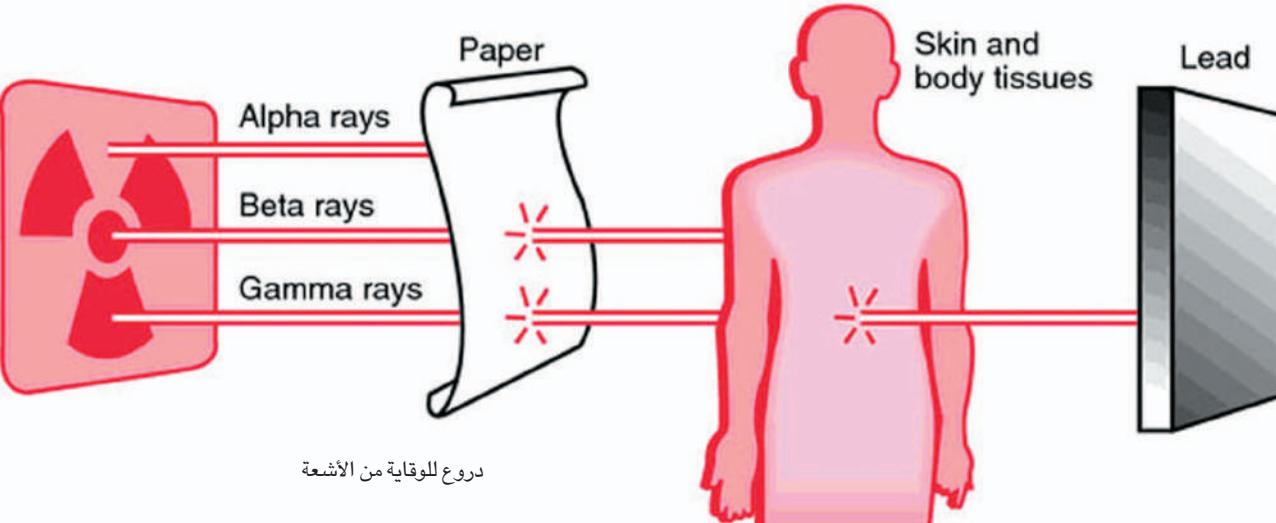
أشعة جاما عبارة عن فوتونات لها طاقة عالية جدا ولها قدرة نفاذ عالية جدا جدا.

ولذا وجب اختيار مادة الدرع للتقليل من خطورة اشعه جاما ماده عددها الذري كبير ذات رونتجن فإن نصفهم يموت خلال فترة 4-1 أسابيع من التعرض، وهو ما يعرف بالجرعة المتوسطة المميتة.

2- الكيوري. وهي شدة النشاط الإشعاعي لمادة شععة معينة وبعبارة أخرى يعرف بأنه كمية الإشعاع عالية حيث يعمل على تفتيت الخلايا المصابة بالسرطان ويعلم على توقف نموها وجرعات الاشعاع لها حدود بمعنى ان كل نوع سرطان جرعة مناسبة. بحيث لا يتعدى حدودا تؤثر سلبا على صحة المريض.

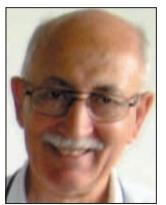
3- البكرييل. وهي وحدات النشاط الإشعاعي المنخفضة في تصوير الكسور في العظام. وفي مجال الصناعة يستخدم الاشعاع في تصوير أنابيب البترول والكشف عن الثقوب لمنع التسريب.

4- الراد. وهي مختصر: الجرعة الإشعاعية



دروع للوقاية من الأشعة

**الدكتور هيثم الشيباني \***



كان ضرورياً أن أناقش مسألة الأشعاع المؤين بعد التطرق إلى الأمثلة والمقارنات العالمية ذات الصلة بالموضوع، وأننا أعرض عناوين بعض مقالياتي المتواضعة المنشورة حول الأشعاع المؤين.

### ما هو الأشعاع المؤين وخطورته والوقاية منه

ان الذره عبارة عن أساس تكوين الماده. ويمعنها المبسط عبارة عن نواة متعادلة الشحنة محاطة بالكترونات سالية الشحنه تدور حول النواة، وعندما تفقد الذرة أحد الالكترونات بفعل ما تتصبح موجبة الشحنه. وأن هذه العملية تدعى بالتأين. إن الأشعاع عبارة عن طاقة تطلق على هيئة موجات كهرومغناطيسية او جسيمات من ماده ما. وهناك نوعان من الأشعاعات، اشعاع مؤين واعشع غير مؤين.

الأشعاعات غير المؤينة: هي الأشعاعات التي ليس لها اي تأثير على الوسط الذي تمر من خلاله لأنها تحتوي على طاقة منخفضه جدا، ومثل هذه الأشعاعات اشعاع الراديوي والمايکروویف. وهذه ليس لها تأثير على الصحة العامة للإنسان حيث اننا نتعرض لها بصفه مستمرة.

الأشعاعات المؤينة: هي اشعاعات ذات طاقة عالية جدا تتسرب اثناء مرورها في الوسط المادي طرد الالكترونات من ذرات المادة

وتحولها لأيونات ولها السبب فهي ضاره جدا على صحة الإنسان إذا ازدادت عن حدتها ولها يجب السيطره على الكشف الطبي من خلال اشعه اكس وحسابه بشكل دقيق.

أن اشعه جاما اشد خطورة من اشعه اكس بسبب احتواهها على طاقة عالية وقدرتها على الاصرار بصحه الانسان. ومن الأمثلة الأخرى الاخضرار بصحه الانسان. وعلى الاصرار اعراض اشعاعيه عاليه القرره.

دروع للوقاية من اشعاعات الفا.

اشعاع الفا لا يشكل خطراً كبيراً على الأفراد العاملين حيث يمكن ايقافها بواسطة طبقه من بيتا ، لذلك فإن العاملين في هذا المجال يتمتعون برعاية طبية ووقاية عالية جداً من الأشعاع للحفاظ على صحتهم.

تختلف قدرة نفاذية هذه الانواع عن بعضها البعض حيث ان الموجات الكهرومغناطيسية لها قدره عاليه جدا علي النفاذ بالمقارنة بقدرة الموجات الكهرومغناطيسية تتكون من فوتونات ذات طاقة عاليه جدا بينما جسيمات الفا وبيتا طاقتها اقل بالمقارنة بطاقة الفوتونات حيث يمكن ايقافها بواسطة ورقه سميكه من الورق او شريحة رقيقة من الالومنيوم، بينما اشعه جاما بسبب قدرتها العالية على اختراق الاجسام، تحتاج عدة سنتيمترات من الرصاص او عدة امتار من الماء للحد من خطورتها.

### دروع للوقاية من اشعاعات بيتا

أشعاع بيتا هو الاخطر من اشعاع الفا حيث انه تحمل الشحنة السالبة مثل الالكترونات، ولكنها تختلف عن الالكترونات من حيث المصدر فمصدرها من داخل النواة بينما الالكترونات من المدارات الخارجية للذرة وعندما تفقد بيتا طاقتها عن طريق التأين او الإثارة فإنه ينبع ما يعرف بإشعاع الفرملي او اشعه اكس المستمرة. لذا فإنه لا بد من اختيار نوع الدروع الخاصة بها ولهذا تفضل المواد ذات العدد الذري الصغير لعمل دروع للوقاية من اشعاع بيتا وذلك لخفض كمية الأشعة السينية المتولدة. وأيضاً تبطّل تلك الدروع بدرع اخر لتنقیل الأشعة السينية التي حدث لها تشتت. وباستخدام درع سمكه مساوياً لدى اشعه بيتا فإنه يمكن ايقافها تماماً وسمك الدرع لا يعتمد على النشاط الإشعاعي للمصدر



مفاعل تشيرنوبيل بعد الحادث

المفاعلات النووية ومصادر الإشعاع واتباع الاحتياطات الأمان والسلامة والعمل على زيادة نشر الأجهزة التي تعمل على كشف المواد المشعة وكذلك مناطق التسرب الإشعاعي، والتخلص من المخلفات الملوثة بالنشاط الإشعاعي بالطرق العلمية السليمة. لقد أنسنت الدول النووية المتقدمة محطات لاستقبال المواد الملوثة اشعاعياً وتصنيفها حسب درجة خطورتها وعمر نصف موادها النووي المشعة، ثم تقوم المحطات بتصنيف ثم معالجة النفايات المشعة وخرزها أو التعامل معها وفق معايير السلامة النووية وقواعد الوقاية من الإشعاع، بشكل يتجنب الإنسان والبيئة آية مخاطر. يجب على كل إنسان أن يستمع إلى كلام المختصين وعدم التقرب من مصدر الإشعاع أو استخدام الأدوية التي تحوي مادة اشعاعية إلا تحت إشراف طبي متكملاً.

تعتبر الإشعاعات من أكثر مصادر التلوث التي تسرب هلاكاً للإنسان لذلك فمن الضروري الابتعاد عن استخدام أي مواد مشعة غير رسمية والحفاظ على البيئة وعنصرها الأساسية وعلى رأسها الإنسان.

الختام. لقد لامستنا موضوع الإشعاع المؤين بشكل مبسط، قريباً أن بعض القراء يثرون تساؤلات مشروعة، تتعلق بالأمان النووي والسلامة البيئية، ومراقبة النشاط الإشعاعي ضمناً للوقاية من النشاط الإشعاعي، والمخاوف من حصول حوادث النووي التي حصلت في العالم، حيث أن البعض منها أدى إلى كوارث انسانية وبغيضة وحول الجدوى من المضي في هذا المجال، خصوصاً بعد تنامي البذائل الدينية والنظيفة والأرخص والمستدامه لتوفير الطاقة الكهربائية. كل هذه المخاوف والهواجس المشروعة سوف تكون معروضة في مقالات قادمة إن شاء الله. ■

\*دكتوراه في الفيزياء النووية  
- حبير في البيئة

الهواء كما أنها تنتقل من مكان إلى آخر خلال وقت قصير بسبب تحرك الرياح ويحدث هذا النوع نتيجة الإنجرارات النووية أو تسرب غاز الرادون.

هناك العديد من مصادر الإشعاع في البيئة تكون أما مصادر طبيعية أو مصادر ثانوية، والأشعة الكونية من المصادر الطبيعية للإشعاع ومصدرها الفضاء الذي يحيط بالكرة الأرضية مثل الشمس وال مجرات . أما البيئة الأرضية فان الإشعاعات الصادره منها تنتشر في القشرة الأرضية وتعطي كمية من الإشعاعات إلى الإنسان، وربما تزيد عن إشعاعات الأشعة الكونية.

ان المواد المشعة القريبة من سطح الأرض هي عبارة عن مواد مشعة مثل الكربون والثورون يتم صعودها في الهواء والرادون الموجود أصلاً في الهواء. توجد الكثير من المواد الإشعاعية في أنواع كثيرة من المياه حيث يوجد في المياه الجوفية نسبة من البيرانيوم بينما تحتوي المياه المالحة في البحار على تركيز عالي من مادة البوتاسيوم.

من المصادر الصناعية المعروفة هي التفجيرات النووية والتي تعتبر من أخطر مصادر الإشعاع المؤين، مما يؤثر على الإنسان والبيئة بشكل كبير جداً.

تتوزع طاقة الانفجار النووي على التأثيرات التالية:

- العصف. معظم طاقة التدمير تحصل عندما يكون الانفجار في الجو.

- الحرائق. معظم الحرائق تحصل عندما يكون الانفجار في الجو.

- التلوث النووي. معظم التلوث النووي عندما يحصل الانفجار تحت السطح (الأرض أو الماء) أو بقايا قلب القنبلة.

تصمم المفاعلات النووية عادة لتطبيق أعلى شروط السلامة النووية لتجنب الحوادث النووية والposure للإشعاع المؤين الخطير على صحة العاملين في المفاعل، وصحة الكائنات الحية (الإنسان والمواشي والنباتات) وتلافي احداث أي تلوث نووي في حالة التشغيل الاعتيادي أوفي حالة حصول حادثة نووية بسبب خطأ بشري أو مفتعل. لذلك يجب اجراء دراسات الجوى لتصميم أي مفاعل نووي تسقى القرار على انشائه واختيار موقع الانشاء.

ان الإشعاعات التي تنتج عن استخدام الأجهزة الطبية هي مثل أشعة اكس الأشعة السينية. ان العلاج بالإشعاع، ذو حدين فان لم تكن جرعة الإشعاع محسوبة بشكل دقيق، وكانت مقادير جرعة الإشعاع التي يستلمها المريض أعلى من الجرعة المسموح بها صحياً والمقدرة دولياً من قبل جهات عالمية متخصصة مثل الهيئة الدولية للوقاية من الإشعاع، فان هذا يعرض المريض الى خطر كبير.

من التطبيقات المهمة هي المصادر الإشعاعية الصناعية والتطبيقات النووية في



## يو يوماً في مدينة الحرف

تأخذ «مهرجانات جبيل» في عين الاعتبار ضرورة ادراج فعالية فنية متقدمة جداً ضمن برنامجها السنوي المتنوع. وهو بلا شك تدبير ثقافي على قدر كبير من الصحة والجذارة. يتجسد هذا المنحى في دعوة موسقيين وفنين وفرق مميزة إلى خشبتها المطلة على البحر الإبيض المتوسط. وهذه السنة دعت «مهرجانات جبيل» الموسيقار العالمي يو يوماً لتقديم مقطع طويل من أحدى متاليات سبياسيان باخ.



يو يوماً عازف تشنيللو كلاسيكي من أصل صيني، ولد في فرنسا سنة 1955 ودرس في الولايات المتحدة الأمريكية بعد هجرة عائلته إليها، فبرع منذ صغره وانكب على البحث في منجزات عازفي التشنيللو على مر التاريخ دارساً كل الحقائق التي مرت بها الموسيقى الكلاسيكية ودور آلة التشنيللو في تركيبتها، انطلاقاً من عصر الباروك حتى أواخر القرن العشرين. إلا أن يو يوماً اعتمد أن يأخذ عطلة من مساره الكلاسيكي الصارم في اتجاهات مختلفة مثل الإعلانات الدعاية للساعات الفاخرة وغيرها. إضافة إليه لم يستطع يو يوماً عزل نفسه عن مؤثرات الشهرة ومعظمها غير لائق بقامته الفنية البحث، بحسب بعضهم ...

سنة 2006 عينته الأمم المتحدة رسول سلام عالمي، علماً إن هذا الدور لا يُعد كونه جولات تمظهرية فارغة لا تقدم ولا تؤخر في وقائع الأوبئة والحروب وإنما المجتمعات في العالم الثالث على وقع كثافة اللاجئين من كل حد وصوب. لكن يو يوماً حاول تفعيل تلك المهمة وأجرى جولات بحث عن المواهب الموسيقية في مخيمات اللاجئين السوريين. ثم قام بتنفيذ مشروع كبير بعنوان «طريق الحرير» فاصدر أسطوانات من موسيقى الشعوب التي مرت فيها تلك الطريق قبل أكثر من ألفي عام، وتشكلت فرقة «مجموعة طريق الحرير» من موسقيين مختلفين باختلاف الموسيقى المطلوبة كل مرة. وفي مجال موسيقى الأفلام نفذ يو يوماً الجزء الصوتي لعدد كبير من أفلام هوليوود.

المعروف أن باخ خصّ آلة التشنيللو بعمل موسيقي ضخم هو «المتاليات الست» للشنيللو المنفرد: تحفة خالدة اكتشفها مصادفة الموسيقار الكاتالوني بابلو كازالاس وهو لا يزال تلميذاً في الثالثة عشرة من عمره، يتجلّ في الأسواق ويتحرس كل ما له علاقة بالموسيقى. وذات يوم وجد بابلو دفاتر نوطات معروضة للبيع في محل الأغراض المستعملة فاشترتها وأنهله ما رأه. خلال 13 سنة لاحقاً لم يتوقف بابلو كازالاس عن تمرير يديه على عزف تلك الموسيقى، وفي النهاية ادرجها في امسياته الحية. مع ذلك بقي يتأمل ويتعتمق في المقطوعات التي بلغ عددها 36 مقطوعة واستمر يعزفها لأكثر من أربعة عقود. وبين 1936 و1939 انتهى تسجيله النسخة الأولى من رائعة باخ التي أصبحت امتحاناً أمام كل عازف تشنيللو مبدع على مر الحقّ. واليوم هناك ما لا يقل عن مئتي تسجيل كامل لتلك المتاليات لموسقيين من كل أنحاء العالم.

السنة الفائتة قرر يو يوماً القيام بجولة عالمية لتقديم جزء من هذا العمل الكبير في ست قارات بينها امسيته الجبيلية. مما لا شك فيه أنه حدث مميز وفريد من نوعه، يصبو إلى جمع عشاق الموسيقى الكلاسيكية المدركون خلفيات العمل وقيمه والتحدي الماثل أمام أي عازف يتصدّى له. ومن جهة أخرى لا مكان للتسلية والترفية والثرثرة والاكثار من التقاط الصور والكزدرة بالمشروعات والمأكولات فيما يعزف يو يوماً واحدة من أجمل ما كتب موسيقياً لألة التشنيللو.

بطبيعة الحال سيطر يو يوماً بسرعة قياسية على جمهور اعتاد؟ البلعطة؟ وطاول الإصقاء أمواج البحر، بحسب إحدى السيدات!

# آنا

الأولى التي ينتخب الشعب مباشرة الرئيس ونائب الرئيس. يجوز للرئيس أن يحكم بحد أقصى فترتين متتاليتين كل منها خمس سنوات. فانخفضت حالات عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاضطراب الاجتماعي والفساد والإرهاب، كما أن أداء الاقتصاد في السنوات الخمس كان قوياً. إضافة إلى أن العلاقات بين مختلف المجموعات الدينية والعرقية متناغم إلى حد كبير وتمت التسوية السياسية للنزاع المسلح فيإقليم آتشيه الانفصالي في عام 2005.

وتميزت هذه المرحلة بتعزيز العلاقات الخارجية مع كل الدول بما فيها إسرائيل والاستثمار الخارجي.

احبط الجيش انقلاب عام 1965 بقيادة الشيوعيين وتم تصفيه الحزب الشيوعي الاندونيسي وقتل أكثر من نصف مليون وقد قاد حملة التصفية قائد الجيش القوي سوهارتو والذي نجح بدوره بتحية سوكارنو عام 1968. شجع سوهارتو الاستثمار الأجنبي المباشر في إندونيسيا على عكس سابقه، ويدعم من الولايات المتحدة والذي كان عاملاً رئيسياً للنمو الاقتصادي الكبير في العقود الثلاثة اللاحقة. كان نظام سوهارتو سلطانياً وأتهم على نطاق واسع بالفساد وقمع الحريات والمعارضة. بالرغم من الدكتاتورية المفرطة لهذه المرحلة إلا أن البلاد حققت نمواً بمقدار 6 سنوياً وذلك بسبب الاستثمار الأجنبي والعقاري، لذلك كانت إندونيسيا البلد الأكثر تضرراً من الأزمة المالية

تنقسم هذه النهضة إلى ثلاثة مراحل:

#### المرحلة الأولى: 1800-1945

**مرحلة الاحتلال الهولندي**  
يعود تاريخ الإرث إلى 500 ألف سنة قبل الميلاد وتنسب إلى «إنسان جاوة»، أما الشعوب الأستراليون الذين يشكلون غالبية السكان فقد وصلوا من جنوب شرق آسيا من تايوان في حوالي عام 2000 قبل الميلاد. وبسبب الظروف المتألية للزراعة، فقد استطاعوا زراعة الرز في الحقول الريفية منذ وقت مبكر من القرن الثامن قبل الميلاد. وانتشرت الديانات الهندوسية والبوذية والتي ظهرت معالمها بكل أرجاء إندونيسيا وقد دخل الدين الإسلامي عن طريق التجار المسلمين بجزيرة سومطرة بالقرن



## ما هي أسرار النهضة الاندونيسية؟

كانت الخطط الخمسية للتنمية مدروسة وهي الخطبة القومية الأولى (1970-1975) م شعارها بناء قيادات القطاع الزراعي. - الخطبة القومية الثانية (1976-1980) م شعارها بناء كوادر الصناعات الزراعية. - الخطبة القومية الثالثة (1981-1985) م شعارها بناء كوادر مؤهلة للصناعات الخفيفة. - الخطبة القومية الرابعة (1986-1990) م شعارها المُساهمة بشكل فاعل في تطوير منظومة الأمن القومي وكوادرها. - الخطبة القومية الخامسة (1991-1995) م شعارها تطوير الصناعات التقيلة. وتواترت الخطط اللاحقة مركزة على محاربة الزراعة والصناعة والتصنيع والتعليم والسياحة والاستثمار وتشجيع الصادرات.

تلخص أهم الأسباب للنهضة الاندونيسية بما يلي:  
أولاً: الاستقرار السياسي والديمقراطي.  
بفتوري حكم لرئيسين هما سوكارتو وسوهارتو لفترة (1945-1998) طويت مرحلة «الدكتatorية والسلطانة».

الأسوية عام 1997. وقد أدى السخط الشعبي المتزايد من النظام الجديد إلى احتجاجات شعبية في جميع أنحاء البلاد فاستقال سوهارتو في 21 مايو 1998، وفي عام 1999 صوت التيموريون الشرقيون لصالح الانفصال عن إندونيسيا.

#### المرحلة الثالثة: 1998-2019

**مرحلة الاستقرار والتعاون والنمو**  
باستقالة سوهارتو، عززت العمليات الديمقراطية وبرامج الحكم الذاتي الإقليمي وخضعت المؤسسات السياسية والحكومية لإصلاحات شاملة. حدثت أربعة تعديلات على الدستور عام 1945 في إندونيسيا في الأعوام 1998 و1999 و2000 و2001 حيث تم إعادة تنظيم السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية. بحسب دستور إندونيسيا فإن رئيس إندونيسيا هو رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة الإندونيسية الوطنية والمسؤول عن إدارة الحكم المحلي وصانع السياسات والشؤون الخارجية. يعين الرئيس مجلس الوزراء والذين ليسوا بالضرورة أن يكونوا منتخبين من قبل أعضاء المجلس التشريعي. وكانت الانتخابات الرئاسية لعام 2004 هي

الثالث عشر لينتشر بين أغلب السكان بنهاية القرن السادس عشر. وصل الأوروبيين إلى إندونيسيا في عام 1512 عندما وصلت السفن التجارية البرتغالية وسعوا لاحتكار مصادر جوزة الطيب والقرنفل والكبابة في جزر الملوك. وبدأ التنازع بين التجار الهولنديين والبريطانيين للسيطرة على الإرث، في 1602 حسم الأمر بسيطرة الهولنديين على السواحل وكامل الإراضي لاحقاً واستمرت حتى في فترة غزو اليابان لأندونيسيا بالحرب العالمية الثانية.

#### المرحلة الثانية: 1945-1998

**مرحلة الاستقلال**  
وهي مرحلة الرعيمين سوكارتو وسوهارتو الحاكمين لهذه المرحلتين تحول آب 1945 م ويظل غزو اليابان أعلن الرعيم سوكارتو الاستقلال الذي واجهته هولندا حتى عام 1949 م واعترافها بالاستقلال مع احتفاظها بغرب غينيا الجديدة والتي أعيدت لإندونيسيا بعد اتفاقية نيويورك عام 1962، وقانون حرية الاختيار بتفويض من الأمم المتحدة في عام 1965.

وتحول الرعيم سوكارتو لدكتاتور بالحكم وبذكاء بتحقيق الموازنة بين قطبي المعارضة من الجيش والحزب الشيوعي الأندونيسي. وقد

طيرها يبلغ 1531 نوعاً وأنواع ثياتها يبلغ 515 نوعاً إندونيسيا لديها مجموعة من النظم البيئية البحرية والسائلية تشمل الشواطئ والكتبان الرملية والأخوار وأشجار المانغروف والشعاب المرجانية والحساشر البحرية والسواحل الطينية وشقق المد والجزر والطحالب والنظم الإيكولوجية الجزرية الصغيرة إندونيسيا هي واحدة من البلدان مثاث المرجان وفيها أكبر تنوع في العالم من أسماك الشعاب المرجانية بأكثر من 1650 نوع.

الحكم جمهوري رئاسي ويوجد مجلس تشريعي منتخب والعاصمة جاكرتا وعملتها الروبية تحتوي على أكثر من 700 لغة ولهجه والرسمية هي اللغة الاندونيسية الرابعة عالمياً من حيث عدد الناطقين بها ومن اللغات المتداولة الأخرى اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الهولندية 300 اثنية. يشكل المسلمون نسبة 78 والسيخون 9 والهنود 2 والبوتنيين 1 والقوميات الأخرى 1. ومن خلال دراستنا للنهضة الاندونيسية

## أسرار النهضة الاندونيسية

التعاون الإسلامي والآسيان وعضو بمجموعة العشرين G20 «ومنظمة التجارة العالمية.

لondon: د. إبراهيم الحريري

شعارها زهرة الفل و«الوحدة في التنوع» هي أول الخارجين من منظمة أوبك مع أنها من المؤسسين لها، أكبر اقتصاد بجنوب شرق آسيا والأكبر عالمياً من حيث عدد السكان يعطى المسلمين بالاسراء والمراجع والمولد النبوي وأول يوم رمضان ورأس السنة الهجرية والعيدين. أكثر منطقة في العالم عرضة للزلزال كونها تقع ضمن حزام النار في المحيط الهادئ، وهي حلقة نشطة زلزالية وبركانية، إذ تعرضت خلال عام 2018م لـ 11557 لهزة أرضية منها 297 تزيد شدتها عن 5 درجات على مقاييس ريختر و150 بركاناً نشطاً، ضربها تسونامي 2004 وقتل 167736 شخصاً. أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز ومنظمه

والشوكولاتة الثالثة عالميا والمدمي 60 عالميا والاحذية الرابعة عالميا والغزل والنسيج والسراميك والفخار والبخور والتوابل ومواد التجميل والادوية وصناعة السيارات والقطارات خصوصا العاملة بالديزل (إنكا) والسفن المدنية والحربية والمعدات الثقيلة والخفيفة والثقيلة والبروكيماويات والالكترونيات والأسلحة الخفيفة والثقيلة المتطورة وبنسبة تقارب 100 إضافة لصناعة الورق والاخشاب ولا تنسى الطيران والطرازات (CN-219-CN-250-CN-235-CN-235\_CN الصناعية.

**خامساً: النهضة التعليمية**  
ترعى الدولة التعليم بكل مراحله وتعتبره مجانيًّا والزاميًّا بمرحلة الابتدائية والإعدادية ونسبة الأمية بالقراءة والكتابة لا تتجاوز 1%.

وقد تجاوز الانفاق على التعليم نسبة 20% من الناتج المحلي الإجمالي اشتغلت على تطبيق اللامركزية في الإدارة المدرسية ورفع كفاءة الموارد البشرية وإعادة صياغة المناهج بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع، وسوق العمل... توجد في إندونيسيا أكثر من 3 الآف مؤسسة تعليم عالي تتوزع بين الجامعات والكليات والمعاهد والأكاديميات وهي ما بين الحكومية والخاص، تشرف عليها وزارة التربية الوطنية حيث يتم التدريس باللغتين الاندونيسية والإنكليزية. والتدريس باللغة العربية بالتعليم الديني. تتراوح رسوم الجامعات الحكومية (2000-1500) دولار سنويًا وال الخاصة (2000-4000) دولار سنويًا وتحتل الجامعات الاندونيسية مراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية وخصوصاً بالزراعة والفنون والمحاسبة والتمويل.

**سادساً: تشجيع التجارة والاستثمار الخارجيين**

بنضوب النفط وتحول إندونيسيا من منتج إلى مستورد وخروجه من منظمة أوبك راهن الكثير على انهيار إندونيسيا واقتصادها ولكن حصل العكس إذ تحول إندونيسيا إلى المركز العاشر عالمياً من حيث الصادرات إذ تجاوزت الصادرات الخارجية 180 مليار دولار في عام 2018 موزعة على 23 قرود وزيوت 11 خضاروفواكه و ماشية 5 كهربائيات و 4 مركبات وقطارات 3 مطاط وأخشاب 3 الكترونيات وكمبيوتر 3 حديد وصلب و 3 خامات ومعادن و 3 أحجار كريمة 3 أحذية.

تستورد البلاد قيمة 170 مليار تقريرياً حيث لها علاقات تجارية ممتازة مع كل من الصين وماليزيا وسنغافورا واليابان والفلبين وروسيا والولايات المتحدة وأستراليا. إضافة إلى التجارة البينية الممتازة مع هذه الدول تستثمر هذه الدول الكثير من الأموال بالانتاج الزراعي والتعدين. ■



وزيت النخيل التي تعتبر من الأكثر عالمياً بمنتجها وتصديرها إضافة إلى المحاصيل الزراعية المهمة الأخرى التي تنتجها إندونيسيا جوز الهند والبن والذرة وقصب السكر و التبغ والبطاطس ودوار الشمس والموز والبرتقال وفول الصويا والكافور والمطاط والشاي والتوابل إضافة للحوم بنوعيها الأغنام والماعتر وتقدر بـ 40 مليون رأس والدواجن التي تتجاوز ملاري رئيس إضافة للأسماك والروبيان والسلالات البحرية.

**ثالثاً: النهضة السياحية**  
بلغ عدد السياح 15 مليون سائح عام 2018 حيث تعتبر إندونيسيا من الوجهات السياحية العالمية إذ تتميز بشوارعها الواسعة وأبراجها الشاهقة. ومن مزاراتها السياحية: المتحف وحدائق الحيوانات والبراكين والمياه الدافئة والمولات والسوق الحرة. كما أنها مشهورة بطيبيتها الخلابة والتضاريس الرائعة وشعبها البسيط وأسلوب حياتها الهادئ الجميل. توجد العديد من المناطق السياحية في إندونيسيا والتي تضم العديد من الخدمات السياحية البسيطة، ومن أشهر مناطقها السياحية: مدينة جاكارتا وهي العاصمة المشهورة بالإبداع الرباني في طبيعتها. تحتوي إندونيسيا على العديد من المدن السياحية مثل: مدينة باندونغ التي تحتوي على العديد من ينابيع المياه الدافئة لأنها قريبة من منطقة البراكين، ومدينة سورابايا التي توجد فيها الكثير من الجبال التي تكون على هيئة سلاسل جبلية شاهقة الارتفاع ولا تنسى جزيرة بالي جزيرة السياحة العالمية والشواطئ الخلابة الفاتنة للناظرين وأصفى البحار في العالم.

**رابعاً: النهضة الصناعية والتعدين**  
بعد نضوب النفط بنهاية التسعينيات توجهت البلاد لدعم الاقتصاد بالصناعات وخصوصاً الصناعات الغذائية ومنها صناعات الزيوت

والانتخابات وفصل السلطات الثلاث التشريعية والتي يمثلها الجمعية الاستشارية الشعبية (MPR) هي أعلى هيئة تمثيلية على المستوى الوطني. وظائفها الرئيسية هي الحفاظ على الدستور وتعديلاته و اختيار الرئيس وإضفاء الطابع الرسمي على الخطوط العريضة لسياسة الدولة. الجمعية لديها صلاحية سحب الثقة عن الرئيس. تضم الجمعية الاستشارية الشعبية قسمين: مجلس نواب الشعب (DPR)، ويتكون من 560 عضواً، ومجلس نواب الأقاليم (DPD)، ويكون من 132 عضواً.

أما السلطة القضائية فتتألف من المحاكم الوطنية والمحكمة العليا ومحاكم خاصة مثل (المحاكم التجارية - محكمة الدولة الإدارية - المحكمة الدستورية - المحكمة الدينية).  
والسلطة التنفيذية ممثلة بالرئيس ونائبه ومجلس الوزراء تحدد السياسات الخارجية والاقتصادية للدولة.

**ثانياً: النهضة الزراعية والحيوانية والصيد**  
مساحة إندونيسيا ومناخها الاستوائي والجغرافية الأرخبيلية تجعلها ثانية أعلى مستوى للتنوع البيولوجي في العالم (بعد البرازيل) وهي تسعى لتصبح سلة غذاء العالم كما البرازيل. بقاعات شاسعة وحيوانات متنوعة وسواحل ممتدة جعل الأمن الزراعي وال الغذائي من أولويات الحكومة ومن صادراتها القومية التي تركز على دعم الاقتصاد هذا وتشكل الزراعة 13% من الناتج المحلي ويعمل بها حوالي 30% من السكان.

وأعلن الرئيس يودوينو 2010 لجذب المستثمرين الزراعيين العالميين مستخدماً شعار «أطعم إندونيسيا ثم من بعد ذلك العالم». لتصبح إندونيسيا المصدر الرئيسي للغذاء العالمي بالعقود القادمين.  
هذا ويمثلن أكثر من 30% من الأندونيسيين الزراعة ويعتبر المحصولين الأساسيين الأرز



الخلاص من الاكتئاب



الجامعة العربية



## مؤسسة فاروق حسني للتقاليف والفنون في مصر

في تخفيف المعاناة من الاكتئاب الناجم عن تناول طعام عشوائي. قالت أنه (بقليل من التكاليف)، بزيادة تناول الخضروات بمعدل يومي والفاكهه بمعدل أقل ثم البروتينات الخالية من الدهون والأسماك ثم قدر من المكسرات وملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون وملعقة صغيرة واحدة من الكركم والقرفة يمكن ان يساهم ذلك بمعدلات مرتفعة في الخلاص من الاكتئاب، وتتوفر الصحة النفسية التي هي قوام الحركة والنشاط.

(أبي أحمد) بجائزة نobel للسلام، ويذكر أن المنافسين له، في الترشيح لنيل هذه الجائزة بلغ عددهم واحد وثلاثين مرشحاً، ومن بينهم المستشار الألمانية انجيلا ميركل، وجاسيندا أردن رئيسة وزراء نيوزيلاندا التي واجهت مشكلة عملية اطلاق النار الإرهابية في مسجد تشيرستتشيرش في بلادها. لكن كفته أبي أحمد قد رجحت في النهاية وذلك بالنظر إلى محمل أعماله، ويتصدرها أبرام السلام بين إثيوبيا وأريتريا، بعد مضي عشرين عاماً من الحرب بينهما.

### مشروع مائي للمستقبل تزلاج نهر الكونغو ونهر النيل

■ في الوقت الذي ما زال (سد النهضة الإثيوبي) محل تفاوض بين مصر والسودان وأثيوبيا، ويسعى الجميع إلى اتفاق يتحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف، تبدو في الأفق مشاريع أخرى تحقق التنمية للدول الأفريقية بالنسبة للمياه. من تلك المشروعات، مشروع (تزلاج) نهر الكونغو مع نهر النيل في الجزء الذي يتعلق بمصر، ومحور الفكرة في تلخيص شديد هو (عكس اتجاه ثان لمصب النهر نحو النيل شرقاً اضافة إلى الأصلي باتجاه الأطلسي غرباً، وذلك عبر ربط الكونغو بالنيل الإفريقي في جنوب السودان بقناة صناعية) في الستينيات من القرن الماضي طرحت الفكرة عدة مرات ولكن تراجلت مناقشتها أمام أولوية بناء السد العالي. اليوم تطرح من جديد في إطار دراسات أوسع.

### نظام غرائي لعلاج الاكتئاب

■ استناداً إلى شهادة من استاذة في جامعة ماكوراي، في سيدني تدعى هيدز فرانسيس، أن الطعام الصحي يمكن أن يساهم

## بيان الجامعة العربية حول سوريا

■ دفع انعقاد الجامعة العربية أثر العدوان التركي على الاراضي السورية، والبيان الذي صدر عن الاجتماع بادانة العدوان ووصفه بأنه (غزو لأراضي دولة عربية وعدوان على سيادتها) بأنه اشاره تندعو الى التناول بذلك بالنظر الى مجلمل أعماله، ويتتصدرها أبرام السلام بين إثيوبيا وأريتريا، بعد طرف آخر الى (الدعوة لاستعادة سوريا لدورها في المنظمة العربية وهو ما يمكن أن يمهد الطريق امام سوريا لشغل مقعدها في الجامعة العربية).

### فوز أبي أحمد بجائزة نobel للسلام

■ فاز رئيس الوزراء الإثيوبي

## تجارة المخدرات عبر إنترنت تهديد متزايد لأوروبا

■ أظهر تقرير نشرته الشرطة الأوروبية «يورو بول» والمجلس الأوروبي للمخدرات والإدمان أن الاتجار بالمخدرات عبر الشبكة المظلمة للإنترنت يشكل تهديداً متزايدًا لأوروبا ينبغي استخدامه مزيدًا من الوسائل لمكافحته.

وجاء في التقرير المنصور في لشبونة «ينبغي زيادة الاستثمارات لرفع قدراتنا» في مواجهة هذه الظاهرة. وقال ديمتريوس أفراموبولوس المفوض الأوروبي للشؤون الداخلية «يجب علينا أن تكون متوفقين على المجرمين، لهذا سنعزز جهودنا لمكافحة المخدرات وسنركّز على المعلوماتية».

وتشكل تجارة المخدرات ثالثي التبادلات على الشبكة المظلمة للإنترنت، أي ذلك الجزء الخفي الذي لا ترصده محركات البحث. وقال التقرير إن حجم تجارة المخدرات عبر الإنترت صغير موازنة بسوق المخدرات عموماً، لكنه آخذ في الاتساع.

■ في شقة أنيقة بحي الزمالك وسط القاهرة، افتتح الفنان فاروق حسني، وزير الثقافة المصري الأسبق، مؤسسة «فاروق حسني للثقافة والفنون»، التي تضم متحفًا لمقتنياته من لوحات ومنحوتات وأعمال فنية، وتنظم مجموعة من الأنشطة الفنية والثقافية، وترعى مسابقات في فروع الفنون المختلفة أعلن فاروق حسني في احتفالاته عن إطلاق أنشطة مؤسسته الجديدة، حضر تلك الأحتفالية عدد من رموز الإعلام والفن والمال الأعمال، من بينهم الدكتورة فايزة أبو النجا، مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي، والدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، وصلاح دياب صاحب جريدة المصري اليوم، والفنانة سمحة أبوب، والكاتب بالأهرام محمد سلاماوي، وغيرهم. قال فاروق حسني أن «المؤسسة لا يمكن أن تقوم باشتغالها إلا بالشراكة مع وزارة الثقافة»، موضحاً أن «لديه الكثير من الأفكار والرؤى الثقافية والفنية للمجتمع، والتي قد لا تسع المؤسسة وحدها لها. يذكر المؤسسة تضم متحفًا لمقتنيات وزير الثقافة الأسبق، من بينها أعمال فنية لعدد كبير من رموز الفن المصري، ومن المقرر أن يتم افتتاحه بشكل كامل قريباً، وبدأت المؤسسة الجديدة أول نشاطاتها بالإعلان عن فتح باب التقديم لجائزة مؤسسة «فاروق حسني للثقافة والفنون» في فن الرسم 2020، والتي تبلغ قيمتها 50 ألف جنيه.

## نادر

### ازمة سكن

■ اثناء ازمه سكنية خانقة، اعلن عن تأجير منزل لعائلة ليس عندها اطفال، وذات يوم قرر باب صاحب المنزل، وحين فتح الباب، شاهد طفل ينهض السابعة من عمره بادره قائلاً: «سيدي.. أرغب في استئجار منزلك.. وكما ترى ليس عندي اطفال بل اbowan تراهما امامك..» عندها ابتسم صاحب البيت وفازت العائلة بمنزل.

### مستمع عنيد

■ بعدما ادى مغني اوبرا من المرتبة الثانية دوره، سمع صوتاً بين الحضور يقول: «اعدها فأعادها كلها فخوراً. وانطلقت صيحات اخرى تقول: «اعدها» فأعادها للمرة الثالثة وقلبه يرقص فرحاً. واخيراً عاد الصوت الاول يردد: «اعدها.. اعدها حتى تؤديها بدون اخطاء!».

### لويد جورج وعامل المنجم

■ كان السياسي الانكليزي «لويد جورج» يخطب في احدى جولاته الانتخابية، فانبرى له عامل من عمال المناجم وقاطنه قائلاً: «ما هي السلع التي ستعمل على تخفيض اسعارها في حال نجاحك؟» فنظر لويج جورج اليه ولاحظ آثار الفحم على وجهه واجابه وهو بيتسم: «اول سلعة سأعمل على خفض سعرها هي الصابون».

### من اقوال الظرفاء

■ قال احدهم: «حين تقول لفتاة انها جميلة، تضعها في اطار جميل من الغرور!».

وقال ثان: «ينتقدنا البعض بأننا ننظر الى الفتاة الجميلة رغم اننا خاطبين او متزوجين.. وما الضيم في ذلك.. فهل يفترض في انسان يخضع نفسه لحماية صارمة في الاكل، الا يتطلع الى لائحة الطعام!؟».

## اختر معلوماتك

- ٤ - «السلوى» و«السماني» اسمان لطائر واحد.  
صحيح؟ ام خطأ؟  
٥ - ما الذي اشتهر به العالم الفرنسي: «باستور»؟  
التقى ضد مرض الجدري؟ ام التقى ضد مرض الكلب؟  
٦ - هو اطول نهر في اوروبا. انه نهر:  
نهر الفولغا في روسيا؟ ام نهر الدانوب في فرنسا؟  
٧ - ما هو الاسم الدخيل بين هذه الاسماء?  
احمد شوقي - اسماعيل صبري - الاخطل الصغير - نهر دجلة - ام على نهر الفرات؟

### اختر الجواب الصحيح

- ١- لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل هذا البيت الذي جرى مضرب مثل هو للشاعر:  
المتنبي - ابن الوردي - ام لابي العلاء المعري؟  
٢- توفي موسيقار الجيل محمد عبد الوهاب سنة:  
١٩٩٢ - ١٩٩٣ - ام سنة ١٩٩١؟  
٣- «نهر السلام» اسم أطلق على:  
نهر النيل - نهر دجلة - ام على نهر الفرات؟

## كلمة السر

- كل وعاء يضيق بما جُعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع.  
- جميع هذه الكلمات مدونة داخل المربعات.  
- من كرمت عليه نفسه، هانت عليه شهواته.  
- لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالابد.  
- لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الاحمق وراء لسانه.  
- من وضع نفسه مواضع التهمة، فلا يلومن من اساء به الظن.  
- اذنروا صولة الكريم اذا جاء، وللنائم اذا شبع.

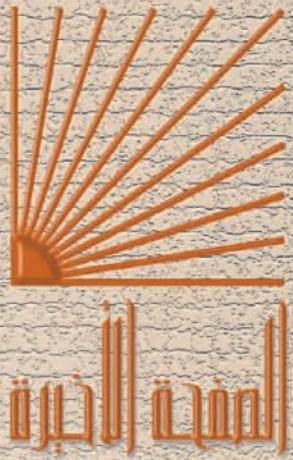
ل م و و د ا ئ ا ل س ا ن ه ا ك ا ا  
ف س ن ل ا ل ك ر ي م ا ل ل ح ذ م  
م ل ا و ا ل ص و ل ئ ع و ذ ا ن ك  
و ن ا ن ض م ف ي م ل ع د ش ك ا و  
ش ا ا ي ا ع ي ا م ا و ب ر ل ل ا  
م ه ل س ل ل ن ر ئ ع م ع ا ذ ل ا  
و و ل ا و ع ف ا م ت ق ف ا ا ق  
ا د ا ا ئ ء م ا س ث ل ق ج غ ل ف  
أ ! ا ض ت ي ب ن ق ه د ر ا ن ب ك !  
ق ل ب ئ ع م م ل ع ي م ع ا ن  
د ا ا و ق ل ب ا ل ا ح م ق ل ل ه  
ر و ل ا و ل ي ا ل ن ا س ع ي ج ي  
ه ع ع ل ي ا ل ع ق و ب ئ ه ت  
م ا ف ل ي ض ي ق ب م ا ج ع ل ل س  
ي ئ و ن ف س ه ا ن ت ع ل ي م ع  
ا ل ظ ن ا ل ت ه م ئ ك ا ل د ب



بريشة: حسين حمود

- من استبد برؤيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها.  
مارك توين ■ الهم هو الفائدة التي ندفعها على المتاعب قبل ان تستحق.  
الاما علمي ■ القوى أقرب الى السقوط من الضعيف.  
جان جاك روسو ■ واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام المتنبي  
■ قيل للقمان الحكيم: «اذبح لنا شاة وأتنا بطيب بضعة منها، واحبب بضعة منها». فأتى باللسان.  
في ظله وقال: «بلى» ان فارة واحدة تكتفي!  
عن كتاب «المجنون» لجبران خليل جبران  
ولما سُئل عن ذلك قال: «لا شيء أطيب منه ان طاب، ولا احبث ان خبشاً».  
■ ما دمت مستقيماً، فلا يهمك اذا بدا ظلك أعوج.  
احد الحكماء

## أقوال



## إلى أين يذهب موتى الوطن

وبطْنَ الرَّئِيسِ ..

وَمَنْ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ كَوْسَ اللَّبَنِ ..  
إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ ؟

مِنْ سَقَطُوا فِي حُرُوبِ الرَّئِيسِ ؟  
وَمَا عَنْهُمْ شِقَّةٌ لِلسِّكَنِ !!

٣٠

وَلَوْ مَوْتُ ..

كَانَ مِنْ أَجْلِ أَمْرٍ عَظِيمٍ  
لَكَنَّا ذَهَبْنَا إِلَى مَوْتِنَا ضَاحِكِينَ  
وَلَوْ مَوْتُ كَانَ مِنْ أَجْلِ وَقْفَةٍ عَزِيزٍ  
وَتَحرِيرِ أَرْضٍ ..

وَتَحرِيرِ شَعْبٍ ..

سَبَقْنَا الْجَمِيعَ إِلَى جَنَّةِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلَكُنْهُمْ .. قَرَرُوا أَنْ نَمُوتَ ..  
لَيَقِي النِّطَامُ ..  
وَأَعْمَامُ هَذَا النِّطَامُ ..  
وَأَخْوَالُ هَذَا النِّطَامُ ..  
وَتَبْقَى تَمَاثِيلُ مَصْنُوعَةٍ مِنْ عَجِينٍ !!

٤٠

نَمُوتُ مَصَادِفَةً ..  
كَكَلَابُ الطَّرِيقِ ..

وَنَجَهَلُ أَسْمَاءَ مَنْ يَصْنَعُونَ الْقَرَارَ ..  
نَمُوتُ ...

وَلَسْنَا نَنَاقِشُ كِيفَ نَمُوتُ ؟  
وَأَيْنَ نَمُوتُ ؟

فِيهَا نَمُوتُ بِسَيْفِ الْيَمِينِ ..  
وَيَوْمًا نَمُوتُ بِسَيْفِ الْيَسَارِ ..

٥٠

إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ مَوْتَى الْوَطَنِ ؟

وَكُلُّ الْعَقَارَاتِ فِيهِ  
مَخْصُصَةٌ لِاستِضَافَةِ مَنْ يَحْرُسُونَ  
الرَّئِيسِ ...

وَمَنْ يَدْلُكُونَ بِزَيْتِ الْبَنَقَسَجِ صَدَرَ  
الرَّئِيسِ ..  
وَظَاهِرُ الرَّئِيسِ ..



مقططفات من شعر  
زار قباني

### من قصيدة «أبحث عن سيدة اسمها الشوري»

مِنْ أَخْبَارِ الْعَالَمِ ..

وَمُذْبِحُ الدُّولَةِ، يُعْلَنُ دُونَ حَيَاءِ،  
«أَنَا قَدْ حَقَّقْنَا النَّصْرَ ...

بَفَاصِلِ نَضَالِ الْحِزْبِ ...

وَفَضْلِ الصُّبَاطِ الْأَحْرَارِ !!

يَتَكَسَّرُ وَطَنِي

مَثَلُ قَوَارِيرِ الْفَحَّارِ.

تَتَقَرَّضُ الْأَمَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَ الْمَاءِ ...  
تَهَاجِرُ أَسْمَاكُ وَبَحَارُ.

تَنَهَّأُ بَنَيَاتُ التَّارِيخِ جَدَارًا بَعْدَ جَدَارٍ

وَأَنَا أَتَأْمَلُ مَا تَعْرُضُهُ الشَّاشَةُ